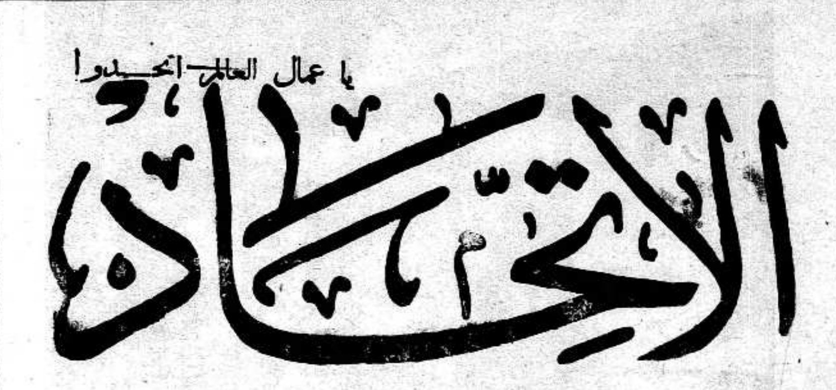


الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
٢٠ آذار ١٩٧٠
١٢ محرم ١٣٩٠
العدد ٨٩ السنة ال ٢٦
יום ו
20-3-1970
מס' 89 שנה 26

بدأت المحادثات التاريخية بين زعيمي الدولتين الالمانيتين

ايرفورت ـ بدأت المحادثات بين رئيس وزراء جمهورية المانيا الدمقراطية ويلي ستوف ومستشار المانيا الاتحادية (الغربية) ويلي برانت ، أمس ، بعد ان وصل الاخير الى هذه المدينة التاريخية من مدن جمهورية المانيا الدمقراطية .

وقد استقبلت الجماهير زعيمي الالمانيتين استقبالا حماسيا واعربت بذلك عن تقديرها لهذه المحادثات التي وصفتها المحافل السياسية بالمحادثات التاريخية ، باعتبارها أول محادثات على مستوى عال بين الالمانيتين .

وقال ويلي ستوف رئيس وزراء المانيا الدمقراطية في كلمته الافتتاحية ان الاجتماع حدث له اهميته وهو يهدف الى بحث المشكلات الاساسية لاقامة علاقات دولية على قدم المساواة بين الدولتين الالمانيتين . وقال : يجب استخلاص الدروس من سياسة الامبريالية الالمانية التي جلبت الكوارث على الشعب الالماني ولذلك فلا بد من قيام علاقات على أسس متساوية بين دولتي المانيا .

اما ويلي برانت مستشار المانيا الغربية فقد اشار الى وجود دولتين المانيتين ولكنه قال ان هناك امة المانية واحدة . ومع هذا اضاف ان من الضروري وضع العلاقات بين الدولتين في اطار طبيعي .. وقد اختار هذا الاصطلاح لاستبعاد الاعتراف بالمانيا الدمقراطية اعترافا كاملا واقامة علاقات معها على اسس القانون الدولي والمساواة الكاملة . هذا ومن المتوقع ان تستمر المباحثات الرئيسية بعد هاتين الكلمتين الافتتاحيتين .

تعليق الدستور ووقف الحريات الدمقراطية في كمبوديا

لندن ـ اعلن سينغ هينغ رئيس الدولة بعد الانقلاب اليميني في كمبوديا تعليق الدستور ووقف الحريات الدمقراطية لمدة ستة اشهر.

وفي الوقت ذاته اعلنت الانباء ان سيهانوك رئيس الدولة الكمبودية السابق وصل الى بكين وبدأ مباحثاته مع زعماء الصين .

اتساع عدوان امريكا في جنوب شرقي آسيا

انقلاب موال للامبريالية في كمبوديا .. الانقلاب اقترن بانكشاف « الحرب السرية » في لاوس وازدياد النشاط الحربي الامريكي فيها .. الولايات المتحدة الامريكية ، بعد فشلها في فيتنام ، تتصور ان توسيع عملياتها الحربية في لاوس وكمبوديا ينقذها من أزمتها .. أصداء دولية

لندن ـ اتخذت الولايات المتحدة خطوة مغامرة جديدة في تشديد ازمة جنوب شرقي آسيا وتعميقها بتنظيم انقلاب رجعي في كمبوديا اقال رئيس الدولة نوردوم سيهانوك ووضع قيادة البلاد رسميا في أيدي تشانغ هينغ رئيس المجلس الوطني وعمليا في أيدي زمرة من قادة الجيش المتعاونين مع الولايات المتحدة الامريكية.

وقد تم الانقلاب امس الاول بينما كان نوردوم سيهانوك يغادر موسكو في طريقه الى بلاده عبر بكين التي قرر ان يتوقف فيها بضعة ايام كما توقف في موسكو .. من زيارة موسكو وبكين هو استنفار الدولتين لمساعدته على تخفيف التوتر في كمبوديا والوقوف امام تآمر الامبريالية الامريكية .

ويذكر القراء ان التوتر في كمبوديا في اعقاب تفاقم التدفق الامريكي عليها وانكشاف ما سمي بالحرب السرية في لاوس .

اما الشرارة التي الهبت التوتر في كمبوديا فكانت مظاهرات مفتعلة نظمتها عناصر اليمين واتخذت شكل اعتداء على سفارتي فيتنام الدمقراطية وحكومة جنوب فيتنام الثورية المؤقتة بحجة وجود جنود فيتناميين في كمبوديا ..

وقصة وجود جنود فيتناميين في كمبوديا قديمة كانت تستخدمها الولايات المتحدة في محاولاتها الاعتداء على حياد كمبوديا واستخدام اراضيها لمواصلة حربها القذرة على الشعب الفيتنامي في الجنوب والشمال .

وارتباط انقلاب كمبوديا ـ الامبريالي الوجهة ـ بانفجار الازمة في لاوس مجددا يظهر من التطورات المتلاحقة في ذلك القطر ..

فقد اعلنت الولايات المتحدة قبل ثلاثة اسابيع ان « الفيتناميين الشماليين » ينشطون !! في لاوس ، وذلك لتبرير غاراتها من الجو على قوات التحرير اللاوسية ـ الباتت لاو ـ . بل لقد تمادت في تآمرها وحرضت القوى الموالية لها في حكومة لاوس على الاعتداء على قوات التحرير الباتت لاو بذريعة ان هذه القوات « فيتنامية » !!

وعلى الاثر قامت قوات التحرير ـ الباتت لاو ـ بتحرير سهل انجرار، ومضت لتحرر مطارين وقاعدة تموين امريكية في سام كونغ .

وانكشفت الاعتداءات الامريكية حين اعلنت الولايات المتحدة انها فقدت خمس طائرات خلال اسبوع في لاوس.

كذلك انكشفت النوايا الامبريالية الامريكية حين صرح وزير الخارجية الامريكي وليم روجرز يوم الثلاثاء الماضي ان حكومته لا تستبعد تماما استخدام القوات البرية في لاوس .. وهذا التصريح جاء بعد تأكيدات حاسمة ان الولايات المتحدة لا تنوي التورط عسكريا في لاوس وهي تغير جويا على لاوس « لمنع وصول الامدادات » ! من فيتنام الشمالية (الدمقراطية) الى قوات التحرير في جنوب فيتنام ...

وهكذا يتضح ان الولايات المتحدة بعد ان اخفقت اخفاقا ذريعا في الانتصار على الشعب الفيتنامي الذي يناضل ببطولة رائعة من اجل حريته واجلاء القوات الامبريالية عن تربته تحاول الان توسيع نطاق عملياتها الحربية في لاوس وكمبوديا اعتقادا منها ان ذلك يحقق لها النصر ..

لقد توهمت في الماضي ان توسيع نطاق عملياتها الحربية من جنوب الفيتنام الى شمالها سيقودها الى النصر ففشلت فشلا مزريا .. ولهذا

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

جاء في الانباء : اسقطت قوات الباتت لاو خلال الاسبوع الاخير خمس طائرات امريكية اثناء اعتدائها على هذه القوات ..

موقع من مواقع الباتت لاو المضادة للطائرات




ازاء حملات القمع في المناطق المحتلة تشتد الدعوة الى وقف الاستيطان

اعتقلت سلطات الاحتلال خلال الايام الثلاثة الاخيرة حوالي تسعين مواطنا من مواطني الخليل وبيت لحم وغزة المحتلة ..

واول امس ابعدت سلطات الاحتلال خمسة من مواطني الضفة الغربية المحتلة الى الضفة الشرقية بذريعة دخولهم وطنهم بدون « تصريح » من الاحتلال ..

ولا يتوقف خلال مجرى الايام تفجير القنابل في المناطق المحتلة الذي يرافقه نشاط المحاكم العسكرية التي تصدر احكاما بالسجن المؤبد والمدد الطويلة بحق اولئك المتهمين بشتى التهم الناجمة عن نشاطهم ازاء الاحتلال .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تقوم سلطات الاحتلال بحملة الاعتقالات هذه وقد اعلنت المحافل الحاكمة قرارها بتهويد الخليل بعد برنامجها بتهويد القدس العربية .. وذيوع مخططاتها لتهجير ٣٠٠ الف لاجيء من قطاع غزة.. وانكشاف « حل » عيزر وايزمن « لقضية الاقليات » ، القائم على اجلاء المسلمين والدروز عن البلاد الى عمان وجبل الدروز ..

فقمع المقاومة في المناطق المحتلة ومخططات التهجير تهدف في الدرجة الاولى وقبل كل شيء الى خلق الظروف الموافقة للتهويد بالاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة تمهيدا لالحاقها باسرائيل الكبرى ...

وازاء هذا تكتسب مقاومة خط التهويد بالاستيطان المغامر اهمية بالغة .

فخلال هذا الاسبوع انضمت قوى جديدة الى الشيوعيين الذين قاوموا منذ البداية الاحتلال ودعوا الى تصفيته .. وعارضوا محاولة اقامة وقائع ثابتة ودعوا الى وقفها ..

ومن هذه القوى سكرتيرية شبيبة المبام التي اعلنت معارضتها اقامة مدينة يهودية في الخليل واكدت ان الاستيطان المدني الذي يخلق وقائع قائمة يؤلف عقبة نحو المفاوضات من اجل السلام ويثير الشكوك حول استعداد اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة ، بعد تسوية سلمية تقرر حدود البلاد الآمنة والمتفق عليها ، ويقوي دعاوى العالم العربي بان اسرائيل تتجه نحو التوسع لا نحو السلام ..

ان المحافل الحاكمة تنزلق اكثر فاكثر في طريق العدوان على الاقطار العربية وتتصلب اكثر فاكثر في عرقلة السلام لمواصلة سياسة الاستيطان والتهويد اللذين افردت لهما في ميزانيتها مبالغ طائلة .

ولكنها تخفق في اسكات الاصوات العقلانية التي تدعو الى وقف هذا الانزلاق .. ولهذا تحاول بشتى الاساليب تضليل الراي العام وتضخيم اسطورة الاخطار التي تحيق به ..

ومن هنا تصبح مسؤولية الكشف عن ابعاد هذه السياسة التي تسد الطريق امام التسوية اعظم واكبر .

امیركا تمدد مناورات الفانتومات

واشنطن ـ يعتقد المراقبون ان وزير الخارجية الاميركية ، وليام روجرز ، سيعلن في مؤتمره الصحفي ، يوم الاثنين المقبل ، قرار الحكومة الاميركية بشأن طلب اسرائيل مزيدا من طائرات الفانتوم والسكايهوك . وهذه هي المرة الثالثة ، خلال الايام العشرة الاخيرة ، التي تاجل فيها مؤتمر روجرز الصحفي .

واستقت وكالات الانباء من دوائر اميركية مطلعة ان واشنطن لن تقرر الان تزويد اسرائيل بما طلبته من هذه الطائرات . واوردت وكالات الانباء ، في هذا الصدد ، تصريحا لمسؤول اميركي ـ رفض ذكر اسمه ـ جاء فيه ان حكومة نيكسون ستكتفي بأن تعلن بأنها « ستراقب » تزويد الدول العربية بأسلحة سوفييتية حديثة وتغير قرارها بشان طلب اسرائيل اذ طرأ تغيير في هذا الميدان .

وقد نشرت مصادر اميركية في واشنطن احجام امريكا عن اتخاذ قرار بتلبية مطلب اسرائيل بأن ادارة نيكسون تعتقد بان التفوق الاسرائيلي في مجال الطيران ما زال قائما ، وبأن قرارا ايجابيا يتخذه نيكسون سيثير عاصفة معادية لاميركا في العالم العربي وبخاصة الاقطار المعتبرة موالية لاميركا .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان نيكسون قد تعرض لضغط شديد من أوساط ذات وزن في وزارة الخارجية الاميركية ومن الدوائر النفطية الاميركية ذات المصالح في الشرق الاوسط ومن سفراء اميركا في العالم العربي .

وكما هو معروف فان الدوائر الحاكمة في واشنطن كانت ترغب في ان لا يحاط قرارها بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم والسكايهوك بضجة علنية واسعة .

وفي هذا الشأن ذكرت بعض المصادر الاميركية مخاوف واشنطن مما قد يجره قرارها من رد سوفييتي ، ومن الاثار المترتبة عليه في ميدان المحادثات الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

وابدت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، قلقا معينا من احتمال ان يكون قرار واشنطن «قرارا سلبيا» .. وكتبت « عل همشمار » (١٩-٣) ان ابحاثا نشيطة تجري الان في الاوساط الرسمية الاسرائيلية لوضع صيغة الرد على بيان روجرز في يوم الاثنين المقبل وتكهنت « عل همشمار » بان وزير الخارجية ابا ايبن هو الذي سيعلن الرد الاسرائيلي .

ومن ناحية اخرى ادلى وزير الاعلام الاسرائيلي ، جليلي ، بتصريحات للتلفزيون الاسرائيلي قال فيها « ما لم نلق ردا ايجابيا واضحا من الرئيس

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

الاتحاد السوفييتي يرد الكيد الى نحور اصحابه ويقول :

اللاسامية موجودة في امريكا

مركز الامم المتحدة ـ رد مندوب الاتحاد السوفييتي ، أول أمس ، بشدة على الاتهامات التي جاءت في الشكوى الامريكية الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، وزعمت ان السلطات السوفييتية تنتهج سياسة تمييز ضد يهود الاتحاد السوفييتي .

وقد ذكر المندوب السوفييتي في اللجنة ، نيقولاي تاراسوف ، ان اللاسامية تتكشف بشكل خطير في الولايات المتحدة نفسها وليس في الاتحاد السوفييتي . وقال ان العنصريين الامريكيين يثيرون العداء والكراهية بين اليهود والزنوج الذين يعملون في الحركة من اجل حقوق الانسان .

واستنادا على تقرير اللجنة الامريكية من اجل المساواة في التشغيل ـ قال تاراسوف ـ ان يهود الولايات المتحدة لا يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها سائر المواطنين في الحصول على العمل . واضاف : ان اللجنة المذكورة ذكرت في تقريرها ان عددا من النوادي المخصصة للفئات الامريكية العليا مثل « نادي نيويورك اتلنتيك » و « نادي بوسطن » و « نادي باسيفيك » لا تقبل في صفوفها اعضاء يهود . وقال : ان الممثلة الامريكية المعروفة سترايسند لا تستطيع ان تشتري لها بيتا في شارع رقم ٥ في نيويورك بسبب انها .. يهودية !

وبين تاراسوف انه في المدة الواقعة بين شهري تشرين الاول وكانون الاول ١٩٦٨ وقع ١١ اعتداء على كنس ومقابر يهودية في الولايات المتحدة .

واستعرض تاراسوف الدعاية المثابرة ضد اليهود التي تقوم بها منظمات امريكية متطرفة مثل : « جون براطش » و « حزب البعث الامريكي » و « منظمة هومنتمان » .

وقال : ان المندوبة الامريكية في اللجنة ، ريتا هاوزر ، اثارت قضية مصطنعة مع انها تستطيع ان ترى بأم عينها كيف ان يهود الاتحاد السوفييتي يساهمون مساهمة فعلية في ثقافة بلادهم ، مساهمة بامكان الولايات المتحدة ان تحسدهم عليها .

يهود الاتحاد السوفييتي يواصلون التنديد بحكام اسرائيل

هذا وقد واصلت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

بريطانيا تتآمر للعودة الى قبرص ! !

نيقوسيا ـ تشير الانباء الى ان مقتل وزير الداخلية القبرصي السابق ، في اعقاب محاولة اغتيال الاسقف مكاريوس ، بداية لاحداث خطيرة يمكن ان تنشب في الجزيرة ، خاصة وان بريطانيا تفكر في بناء قواعد عسكرية جديدة في الجزيرة بدلا من القواعد التي تم اخلاؤها قبل عدة ايام في ليبيا .

ياسر عرفات يشجب الهجوم على الطائرات المدنية

في مقابلة صحفية اجراها ، اول أمس ، مع صحيفة « الندوة » السعودية ، اعرب زعيم منظمة تحرير فلسطين ، ياسر عرفات ، عن معارضته لهجوم الفدائيين على الطائرات المدنية ، هذا الهجوم الذي يجري ـ كما قال ـ في الوقت الذي يشن فيه الفلسطينيون هجوما سياسيا في مختلف انحاء العالم .

والجدير بالذكر ان ممثلي شركات الطيران العربية سيعقدون اجتماعا لهم في القاهرة في الاسبوع القادم .

وتشير الانباء الى ان عددا من عواصم الدول العربية اعرب عن معارضته المبدأية للهجوم على الطائرات المدنية .

امريكا تستخدم « الفيتو » لمنع التنديد ببريطانيا ! !

الامم المتحدة ـ استعملت الولايات المتحدة ، اول امس ، لاول مرة في تاريخ الامم المتحدة ، حق النقض ، (الفيتو) ، لافشال مشروع قرار قدمته خمس دول افرو ـ آسيوية الى مجلس الامن يندد ببريطانيا لانها لم تستخدم القوة للقضاء على نظام الاقلية العنصرية البيضاء في روديسيا .. كذلك استعملت بريطانيا هي ايضا حق الفيتو لافشال القرار المذكور .

وتشير الانباء الى ان التصويت على المشروع جرى في جو متوتر للغاية .. وخاصة بعد ان رفض المجلس تاجيل التصويت حتى ولا الى ٢٤ ساعة .

في النضال ضد الامبريالية والحرب ، للسلام وللدفاع عن حقوق العاملين ، لاخوة الشعوب ، للاستقلال القومي ، للدمقراطية ، للاشتراكية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ

اللجنة المركزية

السبت ٢٨-٣-٧٠ الساعة ١٠،٣٠ صباحا

في يافا ـ قاعة سينما ايلات

اجتماع احتفالي

بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الحزب

كلمة الافتتاح : **توفيق طوبي** ، عضو المكتب السياسي وسكرتير هيئة السكرتارية

المحاضر : **ماير فلنر** ، السكرتير العام

رفع الاعلام ، تحيات

سخط عارم يجتاح الاوساط العربية والدمقراطية استنكارا لتصريحات عيزر وايزمن العنصرية

مجلس البقيعة المحلي يستنكر التصريحات ويطالب بالعمل ضدها

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اثارت تصريحات عيزر وايزمن وزير المواصلات امام عمال ميناء اسدود التي دعا فيها الى « حل » قضية العرب في اسرائيل بترحيل المسلمين الى الاردن والدروز الى جبل الدروز (ملحق « هآرتس » ـ ١٣\٣\٧٠) ، اثارت موجة من السخط والاستنكار بين الاوساط العربية والدمقراطية في اسرائيل .

وقد سارع الناطق بلسان وزارة المواصلات الى تطمين وجهاء القرى الدرزية بان شيئا من هذا الكلام لم يكن .. ولكن احدا لا يصدق هذا التكذيب . ومع ذلك فهذا الشكل من التكذيب يثير السؤال : هل يتراجع عيزر وايزمن عن تصريحه حول الدروز ويبقي القسم المتعلق ببقية السكان العرب ؟

وقد وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى الحكومة مطالبا بمعرفة حقيقة هذه التصريحات وموقف الحكومة منها .

مجلس البقيعة يحتج

وعقد المجلس المحلي في البقيعة جلسة فوق العادة بتاريخ ١٧-٣-٧٠، حضرها جمهور غفير من الاهالي وتقرر فيها استنكار التصريحات الاخيرة التي ادلى بها وزير المواصلات عيزر وايزمن ودعا فيها الى طرد المسلمين الى الاردن والدروز الى جبل الدروز! كما تقرر الاحتجاج عليها لدى الحكومة والكنيست ومطالبة النواب

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

ميزانية استيطان في المناطق المحتلة .. ايضاً !

هذا هو القسم الثالث والاخير من خطاب النائب الشيوعي ماير فلنر في مناقشة ميزانية الدولة لعام ١٩٧٠\١٩٧١ .. وقد نشرنا القسمين الاولين في عددي الجمعة ٦ اذار و ١٣ اذار على التوالي .

بقلم : ماير فلنر

المناطق المحتلة ، مصدر للارباح

■ جدير بنا الاشارة الى ان المناطق المحتلة اصبحت مناطق استغلال اقتصادي ، ومصدر ارباح لاصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين ، وسوقا للمصدرين ، ومجالات لاستغلال مصادر النفط والايدي العاملة الرخيصة ، وبعبارة اخرى – مناطق يعتبرها المتمولون الاسرائيليون والاجانب كمناطق كولونيالية من الناحية الاقتصادية ايضا ، وهذا الامر له ما يعبر عنه في الميزانية القومية ايضا .

حسب معطيات « الميزانية القومية » فقد بلغ التصدير الاسرائيلي الى المناطق المحتلة ٨٠ مليون دولار في عام ١٩٦٩ . ومن هذا المبلغ ، كانت الصادرات الصناعية بقيمة ٦٠ مليون دولار اي ١٧٫٣ بالمئة من مجموع الصادرات الصناعية (باستثناء المجوهرات) الاسرائيلية في عام ١٩٦٩ . وبلغ التصدير الزراعي الى المناطق المحتلة ما قيمته ٥ ملايين دولار ، اي ١٨٫٥ بالمئة من مجموع الصادرات الزراعية الاسرائيلية (باستثناء الحمضيات) ، في عام ١٩٦٩ .

وشكلت الخدمات العامة ١٥ مليون دولار من الصادرات الاسرائيلية الى المناطق المحتلة في عام ١٩٦٩ .

وقد قدرت الصادرات الى المناطق المحتلة في عام ١٩٧٠ بمبلغ ٩٥ مليون ليرة . وبلغ الاستيراد من المناطق المحتلة ٦٠ مليون دولار ، معظمها من رقود سيناء ، و « مستوردات خدمات العمل » ، اي اجرة العمل المدفوعة للعمال من المناطق المحتلة ، الذين يشكلون مصدرا هاما للعمل الرخيص بالنسبة لاصحاب العمل الاسرائيليين .

وهكذا ، فهناك ايضا مصلحة اقتصادية لاصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب في استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية .

وتستهدف الحكومة ايضا استغلال العمال الذين يشتغلون في المناطق ، كوسيلة ضغط لتخفيض الاجور ، وهذا الامر واضح بالتأكيد في « الميزانية القومية لعام ١٩٦٩ » :

« ابطاء وتيرة النمو في النشاط الاقتصادي ، الذي يرافقه تخفيف في ضغط الطلب في سوق العمل ، ويسهم في لجم الضغوط من اجل زيادة الاجور . وفي الاتجاه نفسه ينشط عرض متزايد لقوة العمل العربية من مناطق الحكم العسكري » (الميزانية القومية لعام ١٩٦٩ – صفحة ٣٠) .

التمييز ضد المواطنين العرب في مرآة الميزانية

■ تثبت الميزانية ايضا سياسة التمييز ضد السكان العرب في اسرائيل ، في المجال الاقتصادي ، في مجال الخدمات ، والمجال الاجتماعي ، كما في المجال السياسي والقومي .

في الميزانيات الماضية كانوا ينشرون ارقاما ، يتضح فيها للعيان ، التمييز القومي الممارس ضد السكان العرب .

ويبدو ان واضعي الميزانية حاولوا طمس القضية بالاقلال من ذكر الارقام في هذا الموضوع . والا ، فليقل وزير المالية للكنيست ما هي نسبة المخصصات لشؤون التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والعمل ، ومساعدة السلطات المحلية في القرى العربية ، في اطار مجموع الميزانيات المخصصة لهذه الاهداف ؟

ولكننا على اية حال عثرنا على رقم نموذجي يدل على التوجه العام .. حتى يومنا هذا ما زالت منازل نصف السكان العرب غير مربوطة بشبكة الكهرباء . فالميزانية الضخمة المكونة من عشرة مليارات ، تكرس فقط ٢٠٠ الف ليرة كقرض ، وليس كهبة ، من اجل ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء . انه مبلغ تافه بحد ذاته ، ولكنه أمر مثير ان هذا المبلغ هو نصف الميزانية التي خصصت لهذا الهدف في السنة الماضية ، والتي كانت ٤٠٠ ألف ليرة ! ..

ملايين لبناء نقاط الاستيطان

■ ازاء هذا ، فان الحكومة على غاية من الكرم في مخصصات لنقاط الاستيطان في المناطق المحتلة .

لقد قلصت ميزانية التطوير في هذا العام بصورة عنيفة . وليس فقط انها لم تزدد ، بل قلصت بمبالغ حاسمة : ٣٧٢ مليون ليرة مقابل ٣٨٧ مليون ليرة في الميزانية السابقة ..

« في اطار هذه الميزانية المقلصة – يقول وزير المالية سبير في محاضرة عن الميزانية في الكنيست – تأجلت مخططات مختلفة لمشاريع ري ، لتوسيع خدمات البريد والتلفون ، لتعبيد شوارع عامة ، لتقديم قروض من اجل اقامة صناعات ومنشآت تطويرية وهلم جرا .. »

ورغم ذلك فان الوزير سبير يواصل القول :

« خصصت حوالي ٨٠ مليون ليرة لانشاء وتقوية نقاط استيطان في هضبة الجولان ، ومنطقة يهودا والسامرة وسيناء » .

وهكذا ، فلخلق امور واقعة في المناطق العربية المحتلة تتوفر الملايين العديدة . ويجدر بنا ان نضيف الى هذه الفضيحة ، عشرات الملايين المخصصة لاسكان (اي لتهويد) شرقي القدس ، في اطار سياسة خلق الامور الواقعة في المناطق المحتلة .. فلاهداف الاسكان في شرقي القدس خصص مبالغ متزايدة في كل ميزانية وفي كل سنة ، واليكم الارقام (بملايين الليرات) :

٦٩/٦٨	٧٠/٦٩	٧١/٧٠
٦٫٥	٢١٫٦	٣٨٫٤

اننا نقترح محو جميع هذه البنود ، التي تبعد السلام ، وهذا ايضا تبذير للنقود ، لان الحقائق الواقعة لن تكون الا حقائق مؤقتة ، وبقدر ما نسرع في التراجع عنها يكون الخير لقضية السلام والامن وللاقتصاد الاسرائيلي على حد سواء .

ضائقة السلطات المحلية

■ الميزانية التي تقترحها الحكومة و « الصفقة الشاملة » المعادية للعمال والتي تمت بين الاكثرية في قيادة الهستدروت ، واتحاد اصحاب الصناعات ، والحكومة – هذه كلها ، ألحقت الضرر ايضا بالبلديات والسلطات المحلية ، اي ، بجماهير الشعب وبالخدمات العامة والاجتماعية للبلديات .

طيلة الوقت ، تنتهج الحكومة سياسة القاء قسم هام من عبء الخدمات الرسمية (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وما شابهها) على البلديات وعلى السلطات المحلية ، وفي الوقت نفسه ، تحجب عنها وسائل تمويل هذه الخدمات . ولذا فان البلديات والسلطات المحلية تعاني الضائقة ، والان بلغ الامر حد نقصان ١٤٠ مليون ليرة لتمويل الخدمات الاولية .

في ١٩٧٠/٢/٢١ عقد في تل أبيب اجتماع خاص لرؤساء البلديات والمجالس المحلية ، اقترح فيه تقليص العجز عن طريق اتخاذ اجراءات حاسمة ، مثل تصفية رياض الاطفال لسن ٣ – ٤ سنوات في جميع انحاء البلاد ، ووقف تقديم الغذاء للاولاد في مخيمات الصيف ، الغاء مساعدة البلديات للمؤسسات الطبية والمنظمات الرياضية ، واطفاء الانوار في منتصف الليل في جميع مناطق البلديات والسلطات المحلية في البلاد .

وتقول بلدية القدس انها تدرس عدة امكانيات لتقليص العجز ، مثل جمع النفايات مرة واحدة فقط ، كل يومين ، الامتناع عن فتح صفوف اولى جديدة في المدارس ، استعمال اسلوب النوبة الثانية في المدارس ، اغلاق مشروع التغذية في المدارس ، وما الى ذلك ..

واذا كان الوضع سيئا الى هذا الحد في البلديات والسلطات المحلية اليهودية ، فاننا نستطيع ان نتصور مدى اهمال الحكومة للسلطات المحلية العربية .

بالاضافة الى سياسة الميزانية اللاوطنية العامة ، التي تلحق الضرر بجميع السلطات المحلية ، يتم هنا التمييز القومي . انها سياسة الحيلولة دون تطوير البناء في القرى وأماكن السكن العربية ، ومنع التصنيع ، وعدم تقديم مساعدة لتطوير الخدمات العامة والاجتماعية .

أنبوب النفط ضد قضية السلام

■ في بداية هذا الشهر بدأ تشغيل أنبوب النفط ايلات – اشكلون ، ويكلف أكثر من ١٢٠ مليون دولار .

وبناء هذا الانبوب ليس نابعا من المقتضيات الاقتصادية الاسرائيلية ، ولا من وجهة نظر اندماج اسرائيل في المنطقة ، بل هو نابع من مصالح أرباب النفط الاجانب والدول الاستعمارية .

هذا الانبوب الكبير الذي بدأ تشغيله الان ، تم بناؤه – كما قال أحد الصحفيين – « ليدق المسمار الاخير في تابوت قناة السويس » – على حد الزعم .

في نهاية الامر ، فان سياسة كهذه لن تجدي اسرائيل نفعا ، لانها تعمق العداء ، وتمنع الامر الاساسي وهو وضع الحد للعداء وسفك الدماء ، وتمنع احلال السلام الذي سيوفر علينا المليارات ويحدث ثورة في كل بناء الميزانية ، ويتيح التطور الاقتصادي السليم .

ان صفقة بيع أسهم شركة «صيم» التي تمتلكها الحكومة ، الى «الشركة الاسرائيلية» القائمة على رأس المال الاميركي ، في الاساس ، والتي اعلن عنها في هذه الايام ، تشير الى ازدياد خطير في التوجه نحو نقل المنشآت من ملكية الدولة الى الملكية الخاصة لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب .

في هذا المجال أيضا ، تتصرف الحكومة بعكس التطور العالمي في أيامنا ، وضد الاقتصاد القومي والاستقلال الاقتصادي .

في الصحف – وبضمن ذلك صحيفة دافار (٤٠/١/٢٨) نشر اقتراح وزير التجارة والصناعة (من جاحل) السيد يوسف سبير ، بشأن : « تسليم أملاك مختلفة تابعة للدولة ، بهدف التخفيف على موازنة الميزانية ، ... ففي رأيي يستطيع بيع الاراضي والشركات الحكومية وما أشبه ذلك ، ان يدخل الى المالية مبلغا سنويا يتراوح بين ١٠٠ – ١٥٠ مليون ليرة اسرائيلية » .

ان بيع الاسهم الحكومية لشركة الملاحة « صيم » الى رأس المال الاجنبي يدل على ان الحكومة قبلت اقتراح الوزير يوسف سبير ، وهو يدل أيضا على ان مجرى الحرب لا ياخذ دم أولادنا فحسب ، ولا أجر العمال والخدمات الاجتماعية فحسب ، بل يؤدي أيضا الى الابتعاد الاضافي الخطير عن الاستقلال الاقتصادي ، والى الاهمال الشامل للاقتصاد الاسرائيلي بين يدي رأس المال الاجنبي .

ليست هذه هي الطريق نحو الاقتصاد السليم . ولا توصل اليه الطريق أيضا الى السوق الاوروبية المشتركة التي ينوي عدد من الدول الاعضاء فيها استغلال قوة العمل الارخص في اسرائيل ، بالمقارنة مع قوة العمل الاوروبية . وهذه الوسائل تصب الزيت على النار ، فقط .

ان المسائل الاقتصادية الصعبة التي تواجه اسرائيل لا يجوز حلها على حساب العاملين ، ولا حل لها في اطار السياسة الراهنة ، سياسة الحرب والاحتلال واهمال الاقتصاد القومي بين يدي رأس المال الاجنبي ، وتقديم الارباح الكبيرة لاصحاب رأس المال .

الحل للقضايا الاقتصادية الحادة ، والحيلولة دون انهيار جبل الاقتصاد البركاني الذي نجلس عليه ، في التغيير الجذري للسياسة العامة التي تنتهجها الحكومة ، والانتقال الى سياسة سلام ، بدل الحديث عن السلام والقيام بأعمال التصعيد الحربي .

لا تستطيع دولة اسرائيل تحمل ميزانية عسكرية ضخمة كهذه . وفقط تقليصها الجذري بواسطة سياسة سلام ، يضع الاقتصاد الاسرائيلي على قاعدة سليمة ، ويفتح الآفاق أمام تجديد وتوسيع العلاقات الشاملة ، وبينها الاقتصادية ، مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، على أساس المنفعة المتبادلة ، ولاهداف التطوير والبناء والسلام .

وصحيح القول أيضا ان السلام يفتح الآفاق أمام التطوير الجذري للعلاقات الاقتصادية مع اقطار آسيا وافريقيا ، وأخيرا – لتطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية المجاورة .

وفوق كل ذلك – فان السلام يحررنا من عبء مليارات ميزانية الامن ، التي تهدم اقتصادنا الى مدى بعيد ، وتجعله مستعبدا لاصحاب المليارات عبر البحار .

تقترح كتلتنا الشيوعية على الكنيست اعادة مشروع الميزانية ١٩٧١/١٩٧٠ الى الحكومة . فهذه الميزانية المقترحة هي ميزانية حرب ، ميزانية تصعيد للعمليات العسكرية ، ميزانية سباق تسلح نحو حرب شاملة جديدة . انها ميزانية تستهدف تمويل السياسة المغامرة التي تنتهجها الحكومة ، وتخليد الاحتلال الاقليمي وتعزيز الاستيطان في المناطق المحتلة ، واستغلالها اقتصاديا – لابعاد امكانيات السلام .

الميزانية المقترحة هي ميزانية معادية للعمال وحقوقهم ، وهي ضد مصالح جماهير الشعب . انها ميزانية لمزيد من الارباح لاصحاب رؤوس الاموال ، لفرض الضرائب على العاملين وأبناء الشعب ، لرفع أسعار البضائع والخدمات . انها ميزانية للجم التطوير وتقليص الخدمات الاجتماعية . انها ميزانية تستهدف عسكرة الاقتصاد وزيادة تشويهه . انها ميزانية تضع الاقتصاد الاسرائيلي على بركان – كما اعترف وزير المالية نفسه .

الميزانية المقترحة هي ميزانية مزيد من الاهمال للاقتصاد الاسرائيلي بين يدي الاحتكارات الاجنبية ، وتعميق ارتباطه بأرباب المال الاميركيين والدول الاستعمارية ، ونقل منشآت رسمية الى أيدي متمولين اجانب ، والابتعاد الاضافي الشديد عن الاستقلال الاقتصادي .

الميزانية المقترحة هي ميزانية افلاس ومغامرة اقتصادية وسياسية وعسكرية . لذا ، فباسم النضال من أجل وقف سفك الدماء ، ومن أجل السلام ، وباسم مصالح وحقوق العاملين وجماهير الشعب ، وباسم النضال من أجل الاستقلال الاقتصادي ، وعدم الارتباط بالدول الاستعمارية – سنصوت ضد الميزانية ..

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق لويجي لونغو السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي

ايها الرفيق العزيز لويجي لونغو ،

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وكل الشيوعيين والناس التقدميين الاسرائيليين ، اليهود والعرب يهنئونك بحرارة شديدة ، بمناسبة عيد ميلادك السبعين .

ان الشعب العامل والشباب الايطاليين ، عرفوك منذ ان كنت شابا ثوريا وشريكا في تاسيس الحزب الشيوعي الايطالي ، وقائدا للشبيبة الشيوعية .

ان الطبقة العاملة العالمية والحركة المعادية للفاشية عرفاك ، في تلك السنين التي تركزت فيها عيون الانسانية على اسبانيا ، وعندما اصبحت ، تحت اسم جالو ، المفتش العام للفرقة الدولية .

وحيثما عملت ، سواء في النضال السري ضد الفاشية الايطالية ، او في حرب الانصار ضد الاحتلال النازي ، او في البرلمان او في قيادة النضال النقابي والسياسي ، فقد برهنت حميتك كمكافح شجاع وقائد شيوعي بارز للطبقة العاملة الايطالية وحركة العمال العالمية .

ومواصلا سيرة الثوري العظيم انطونيو غرامشي وبالميرو تولياتي ، فقد دفعت قدرة الحزب الكفاحية ودوره القيادي ، في طليعة الشعب العامل وكل قوى بلادك الديمقراطية في النضال ضد الامبريالية والرأسمال الاحتكاري ومن أجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اننا نتمنى لك ، أيها الرفيق العزيز لويجي لونغو ، صحة جيدة ، وسنوات طويلة ، بحيث يمكن ان تعيش وترى وتساعد وتعجل الى امام في مسيرة الشعب الايطالي وكل الانسانية نحو الاشتراكية .

مع التحيات الاخوية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

ماير فلنر

السكرتير العام

جاء في الانباء – تزايدت اعمال العنف مؤخرا في الولايات المتحدة .. وفي نيويورك وغيرها حدثت انفجارات مروعة هدمت بيوتا ومتاجر .. وتدل هذه الاعمال على اشتداد الصراع الاجتماعي – الطبقي واتخاذه في بعض هذه الاعمال الفردية ..

فرع بنك اميركا في سانتا بربرا كاليفورنيا وهو يحترق بعد ان اشعله الطلاب وهم يهتفون : « حلت المرحلة الثانية من الثورة » !

لماذا لا يطلق سراح سكرتير نقابة العمال في رام الله

فرحان عبد اللطيف ، سكرتير نقابة العمال في رام الله ، والمعتقل اداريا منذ أكثر من ستة أشهر (بعد ان الصقت به عدة تهم منها انه شيوعي !) مثل بتاريخ ٧٠\٣\٣ أمام اللجنة التي تنظر في شؤون المعتقلين اداريا بحضور محاميته فليتسيا لانغر .

وقد عرضت المحامية لانغر امام اللجنة تفاصيل قضية هذا المعتقل ، وأوضحت عدم ثبوت اي تهمة ضده واستنكرت الضرب الذي تعرض له خلال مدة اعتقاله ، كما استنكرت عدم تمكينها من التحدث معه بحرية بعد ان انتهى التحقيق معه وطالبت باطلاق سراحه .

ولكن اللجنة رفضت اطلاق سراحه وقررت على ما يبدو ان يبقى سكرتير نقابة عمال رام الله في السجن .

وقد تحدث المعتقل المذكور امام اللجنة بنفسه وقال ان جميع التهم التي وجهت اليه اتضح انها غير صحيحة واستنكر استمرار اعتقاله وتساءل : هل اهتمامي بشؤون العمال يستوجب السجن والاعتقال في نظركم ؟ لم يتلق اي جواب على سؤاله واعيد الى السجن .



لماذا يتستر ؟! ...

أرسل مركز البوليس الدولي في باريس برقيه الى الاسكوتلانديارد البريطاني يطلب فيها تفاصيل عن شخص معتقل في احد سجون الدانيمرك .

اما ذلك المعتقل فلا يتكلم ولا يكشف عن حقيقة نفسه ، ولا تستطيع السلطات الدانيمركيه تقديمه للمحاكمة ما لم تتوفر لديها المعلومات اللازمة عنه .

اما ذلك المجهول فقد اوقف بتهمة الغش والخداع بتظاهره انه طبيب وقيامه باجراء عمليات خطيرة وبسيطة بنجاح كبير .

وصل الى الدانيمرك قبل مدة طويلة ، وتقدم الى وزارة الصحة يطلب العمل في احد المستشفيات مدعيا انه طبيب بريطاني وعرض بعض التوصيات برسائل تشهد على قدرته وبراعته ، فعينوه في مستشفى فريدريكس هافن ، ولما سألوه عن شهادته ادعى انه سيقدمها بعد وقت طويل لانه استصدر نسخة عنها من الارشيف الطبي في بريطانيا .

ويشهد له انه اجرى عملية خطيرة وصعبة في جمجمة فتاة .. عدا العمليات البسيطة الاخرى .

ومضت الايام ... وتأخرت الشهادة ... فاضطرت ادارة المستشفى الى الكتابة الى نقابة الاطباء البريطانية وجاءها الرد انه لا يوجد في جدول النقابة طبيب بهذا الاسم .

واعتقل المجهول ... واعترف انه استعمل اسم طبيب بريطاني مات قبل ثماني سنوات في براغ ... وساله المحققون هل هو طبيب فلم يجب ... وسألوه أسئلة أخرى رفض ان يجيب عليها ... وهو الان في احد سجون الدانيمرك .

والمحققون في حيرة كبرى .. ذلك ان زملاءه في العمل اعترفوا له بالخبرة الواسعة والمقدرة في تشخيص الامراض والاصابات والمضاعفات ، لدرجة تثير الاعجاب والدهشة .

والمحققون يقفون امام عدة أسئلة لا يجدون لها جوابا .. هل هو طبيب فعلا وتخفى ليهرب من بريطانيا ... ام هو طالب طب ... ام مجرد ممرض خبر المهنة على يد طبيب قدير ؟! ....

لذلك عمدت السلطات الى البوليس الدولي ليتحرى لها حقيقة هذا الطبيب !

طريقة جديدة

تلجأ الشرطة هنا في أثناء التحقيق الى وسائل كثيرة .. منها « آلة الكذب » التي تكتشف اذا كان المحقق معه كاذبا ام لا . ولكن الدكتور برانس ، وهو من علماء النفس في امريكا اهتدى الى وسيلة طريفة لاكتشاف الكاذب في أثناء التحقيق ..

يقول ان ابهامي من يكذب في افادته يهتزان .. لذلك يرى ان يخلع المتهم او المحقق معه حذاءه وجواربه حتى يلاحظ المحقق اهتزاز الابهامين ..

في السوق المشتركه

ثار خلاف بين الوفد الهولندي ووفد بون في السوق المشتركة عند بحث القضية الزراعية في اوروبا .. وكان الخلاف حول التفاح ...

اقترح الوفد الهولندي ان يوزع التفاح على التلاميذ في جميع مدارس اوروبا لكل تلميذ تفاحة يوميا .. وذلك للخلاص من فائض التفاح .

اما الوفد الالماني الغربي فقال : عال ... انكم تسلحون الاطفال ... لمظاهراتهم ! !

اهوال تعذيب معتقل اداريا من بيت لحم المحتلة

القدس – حسن عثمان عيسى من بيت لحم اعتقل اداريا بتاريخ ١٨\٨\٦٩ بينما عائلته ومحاميته فليتسيا لانغر وعلي رافع لم يعرفوا شيئا عن مكان اعتقاله .

وفي مقابلته الاولى مع محاميته فليتسيا لانغر بتاريخ ٦٩/١٠/١٤ سرد امامها ما عاناه من تعذيب اثناء التحقيق معه في مركز الحكم العسكري في رام الله . وأعلمها ان من الضروري اجراء عمليه له من جراء الضرب .

وعلى أثر هذه المقابلة وجهت المحامية لانغر شكوى الى سلطات السجن وطلبت اجراء فحص طبي للمعتقل المذكور .

وبعد مدة قصيرة أبلغت سلطات سجن رام الله ، المحامية لانغر ، ان المعتقل المذكور أجريت له الفحوص اللازمة ولا توجد أي آثار للتعذيب على جسمه . ولكنها لم تسلم اية شهادة طبية تثبت ذلك .

وعلى أثر هذه الشكوى منع الحكم العسكري في رام الله المحامية لانغر عن مقابلة هذا المعتقل . ولم تتمكن ان تراه الا يوم اجتماع لجنة الاستئناف للاعتقالات الادارية .

في هذا الاجتماع اتضح ان حسن عثمان عيسى يمشي بصعوبة وان رجله منتفخة كثيرا وكل الناحية اليسرى من مؤخرته تؤلمه تماما حتى انه لا يقدر على الجلوس . وقد رأت المحامية بام عينها علامات الضرب والخطر من بتر ساقه . وقد قال لها المعتقل : عندما يبترون رجلي فلن ابقى حيا !

وقصت المحامية أمام اللجنة عن اعمال الضرب والتعذيب التي تعرض لها هذا المعتقل ولكن اللجنة قاطعتها وقالت ان هذا ليس من اختصاصها !

وقد توجهت المحامية بشكوى الى وزير الدفاع ارفقتها بأسماء الشهود على تعذيب المعتقل المذكور وطالبت في شكواها باتخاذ اجراءات سريعة لانقاذه ، وقالت ان المسؤولية الجزائية والحقوقية عن تعذيبه تقع على السلطات .

حول فكرة الدولة الفلسطينية [٢]

بقلم : اميل توما

نشرنا فى عدد الجمعة الماضي الجزء الاول من هذا المقال الذي يعالج فكرة الدولة الفلسطينية العلمانية الدمقراطية ، واليوم ننشر القسم الثاني والاخير ..

القوانين تسري على الاسرائيليين

ولا مكان للزعم ان الاسرائيليين مشبعون بالعقيدة الصهيونيـة ولن يتخلوا عنها ..

فالاسرائيليون مثلهم مثل غيرهم من الشعوب ينقسمون طبقيا وايديولوجيا فى اطار اسرائيلي والصراع الاجتماعي سيحدد مستقبلهم كما سيحدد الصراع حول الخروج من الازمة الحالية فى الشرق الاوسط مستقبل اسرائيل .. ويدور الصراع اليوم بين دعاة الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن وأولئك الذين يرفضون هذه الدعوة .. وهنا لا بد من التحذير من خطأ تقويم مستقبل هذا الصراع على ضوء توازن القوى الحالي كمـا ظهرت مثلا فى انتخابات الكنيست الاخيرة .. فتاييد جماهير واسعة من الاسرائيليين احزاب السلطة لا ينفي تعارض مصالحها مع سياسة هـذه السلطة ، بل يعني ان السلطة استطاعت ان تضلل هذه الجماهير وان القوى التقدمية لم تنجح بعد فى توعية هذه الجماهير ..

والتاريخ مليء بالامثلة على نجاح الحكام فى تضليل الجماهير من ناحية، وعلى يقظة تلك الجماهير نفسها على الحقيقة فيما بعد .. هكذا كان الحال فى فرنسا ابان الحرب القذرة فى الجزائر .. وهكذا هو الحال فى الولايات المتحدة الامريكية اليوم ازاء الحرب القذرة فى فيتنام .

ولذلك فمن القدرية والاستسلام الاعتقاد بنجاح الصهيونية الدائم فى ان تكون الايديولوجية السائدة فى اسرائيل . ان هذا التقويم يساعـد الصهيونية لانه يصعب عملية التوعية .. ان الاعتراف بحق الاسرائيليين فى الحياة الآمنة فى دولتهم يحطم احد الاسلحة القومية التي يستخدمها حكام اسرائيل فى اقناع الاسرائيليين بصدق سياستهم العدوانية التوسعية .

وهذا الاعتراف بحق شعب اسرائيل فى البقاء ذي سيادة ينزل ضربة هائلة بمقولات الصهيونية عامة ومقولاتها بين الطوائف اليهودية على وجـه التحـديد ..

ان محافل هامة بين الطوائف اليهودية فى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ، حيث تنشط الصهيونية نشاطا كبيرا ، ترفض الصهيونيـة وتشجب سياسة حكام اسرائيل وتؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

لقد انتسبت هذه المحافل الى هذه المواقف فى اوقات مختلفة وفى ظروف متباينة نتيجة وعيها .. وبعضها اكتشف حقيقة الصهيونية خلال الخبرة .. وبعضها اقتنع باخطار الصهيونية وعدوانية حكام اسرائيـل خلال فترة الاحتلال التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ .

ومن الطبيعي ان تستمر هذه التوعية وتزداد اتساعا .. ولكن رفض الاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي يعرقل هذه العملية ويساعد الصهيونية على عكسها ..

تصحيـــــح

وقعت فى الحلقة الاولى من هذا المقال غلطة مطبعية خطيرة فقد جاء فيه :

« صحيح اولا : ان الطوائف اليهودية فى العالم تؤلف امة واحدة كما تزعم الصهيونية » فى حين كان يجب ان تكون الجملة :

صحيح اولا : ان الطوائف اليهودية **لا** تؤلف أمة واحدة كما تزعم الصهيونية .

اما الممارسة الصهيونية فتتمثل على الصعيدين ـ المنطقي والعالمي ..

وعلى الصعيد المنطقي تتمثل الممارسة ـ ولها ابعاد عالمية ـ فى سياسة حكام اسرائيل ، المتساوقين مع الامبريالية ، السياسة الرامية الى الحاق الهزيمة بحركة التحرر السياسي والاجتماعي فى العالم العربي ، وتوطيد مواقع الامبريالية الباقية واستعادة مواقعها القديمة .. وضرب الصداقة السوفييتية ـ العربية .. والتوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية.

اما على الصعيد العالمي فتتمثل ممارسة الصهيونية فى خدمة الامبريالية عامة ، دفاعا عن الراسمالية وعداء للحركة الاشتراكية والتحرر .. ومن هنا ياتي تشهير الصهيونية بالاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن اليهـود السوفييت ، ومحاولات الصهيونيين عزل التقدميين اليهود فى اوطانهم عن حركة التقدم الاجتماعي .. ولعل ابرز مثل على ذلك محاولات عزل اليهود الامريكيين عن حركة مقاومة الحرب القذرة فى فيتنام .. لقد قام بذلك حكام اسرائيل بشكل فظ حين انتقدوا مشاركة بعض الهيئات الامريكية اليهودية فى يوم الجنيد العام الاول (افتتاحية «هيوم» فى ١٦ـ١٠ـ٦٩ و « اومر » فى ١٨ـ١٠ـ٦٩)

والواضح ان الصهيونية تستطيع ممارسة نشاطاتها المختلفة ومنهـا تحويل اسرائيل الى حقل عمل خصب للاحتكارات الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية والى قوة ضاربة فى الشرق العربي انطلاقا من تاييـــد الامبريالية .. فالامبريالية الامريكية هي التي تشجع الصهيونيين الامريكيين على التبرع لاسرائيل تماما كما تزود اسرائيل باحدث السلاح .. ولذلك فالمعركة الجوهرية هي ضرب الامبريالية والقضاء عليها ، فالصهيونيـة تتغذى من الامبريالية ، وبدون الامبريالية لا تستطيع الصهيونية العيش .

وفى هذه المعركة يستطيع الشعب الاسرائيلي ان يقوم بدور كبير عندما يقتنع من خبرته ومن التطور باخطار الامبريالية عليه وعلى مستقبله ، وعندما يتيقن من وجود بديل يكفل له الحياة المطمئنة والمستقلة .

ان القوى التقدمية فى اسرائيل تردد يوميا ان الاسرائيليين يسقطون صرعى باستمرار لا دفاعا عن وطنهم بل تنفيذا لمخططات المحافل الحاكمة الراغبة فى التوسع وخدمة مصالح الامبريالية .

ثم تؤكد ان انفصام اسرائيل عن الامبريالية يفتح الطريق امامها الى السلام المقيم مع العالم العربي .. فانفصام اسرائيل عن الامبريالية يضعها فى جانب الشعوب العربية المناضلة من اجل تحررها القومي والاجتماعي .. وتؤكد هذه القوى ان القوى المعادية للامبريالية لا تعترف بحق اليهود فى الحياة فحسب بل بحق الشعب الاسرائيلي فى تقرير مصيره والعيش بسيادة فى دولتـه ..

بل ان هذا الاعتراف ضروري لكسب الانصار لحق الشعب العـربي الفلسطيني فى تقرير المصير .

ان الامبريالية والصهيونية تحاولان تحويل الرأي العام العالمي عن حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره بتضخيم كل تصريح مهما كان مصدره ينفي حق الشعب الاسرائيلي فى تقرير مصيره ، وفى دولته ..

ومع هذا فلا بد من ان نؤكد ان الممارسة الصهيونية خلال نصف القرن الاخير ، أثرت تأثيرا حاسما فى رفض بعض المحافل المعادية للامبريالية الدولة الاسرائيلية ..

ففي اعين الشعوب العربية قامت اسرائيل على انقاض الشعب العربي الفلسطيني وتنكرت له .. ثم اتبعت سياسة تساوق مع الامبريالية وحاولت وقف عملية التحرر القومي والاجتماعي العربي .. وها هي الان بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ تعلن رغبتها فى اقامة اسرائيل الكبرى بضم المناطق المحتلـــة وخلق وقائع قائمة فيها ..

ان دولة اسرائيل فى اعين الشعوب العربية اصبحت قوة ضاربـــة تتعاون مع الامبريالية وتقوم بمهمة الشرطي الدولي الرجعي ، ولذلك فرفض الدولة هو رفض القبول بهذه القوة الضاربة ..

ولكن فهم محركات موقف هذه القوى لا يغير من الحقائق الاساسية .. وهي :

اولا ـ حوّل التطور التاريخي فلسطين الى قطر ثنائي القومية .. وحقيقة ان الامبريالية والصهيونية ساهمتا فى ذلك لا تغير الوضع القائم .

ثانيا ـ ان الحل فى عام ١٩٤٧ قام على اساس الاعتراف بحق كل من الشعبين فى تقرير المصير واقامة دولته .

ثالثا ـ ان عدوانية حكام اسرائيل لا تلغي لا حق الشعب العربي الفلسطيني ولا حق الشعب الاسرائيلي .

رابعا ـ ان قبول حق اليهود فى البقاء حيث هم يفترض الاعتراف بحقهم فى اختيار كيانهم السياسي المستقل .

خامسا ـ وهذا لا ينفي حق الدعوة الى شكل من اشكال الاتحاد بين اسرائيل والعالم العربي بعد تصفية ذيول عدوان حزيران وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه فى تقرير المصير واقامة علاقات طبيعية بين اسرائيل والدول العربية المجاورة .

الحـــل السياسي

ويؤدي رفض الدولة الاسرائيلية فى بعض الحالات الى رفض الحـل السياسي . والمنظمات الفلسطينية المسلحة اعلنت رفضها لقرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ واعتمادها الثورة المسلحة فى تحقيق « التحرر الوطني الفلسطيني » ..

ان استمرار القتال على خطوط وقف اطلاق النار بهذا الشكل او ذاك يوحي باخطار مواجهة عربية ـ اسرائيلية على نطاق واسع ..

ولا حاجة الى القول ان تعنت حكام اسرائيل ورفضهم الانسحاب جريا وراء مطامعهم التوسعية وتلبية لمتطلبات الامبريالية الامريكية يسدان طريق التسوية السياسية بشكل يحفظ حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي.

ولكن كل هذا لا يغلق ممكنات التسوية السياسية .. ومن اهم العوامل التي تفتح ثغرة امام التسوية السياسية التوازن الدولي الذي يرجح كفة الاشتراكية والتحرر ويخلق الظروف لتطورات مستمرة تساعد علـى شل الامبريالية واجبار حكام اسرائيل على التراجع .

فرجحان كفة الاشتراكية والتحرر جمد الهزيمة العسكرية بعد حرب حزيران ومنع تحولها الى هزيمة سياسية تطيح بالانظمة التقدمية وصمان العملية الثورية فى العالم العربي التي ساعدت على انتقال السودان وليبيا الى مجموعة الدول العربية المعادية للامبريالية .. وقلص ممكنات تدخـل الامبريالية الامريكية ومناورتها كما ظهر ذلك فى أزمة لبنان الاخيرة .. ان عملية رجحان كفة الاشتراكية والتحرر مستمرة رغم تعقيداتها والتراجعات المؤقتة من حين لآخر .. ويسرع فيها تدهور الامبريالية بفضل نجاحات الشعوب فى آسيا (فشل الامريكيين فى فيتنام وهبة الشعب الياباني) وامريكا اللاتينية (انقلابا بوليفيا وبيرو وفشل انقلاب رجعي فى شيلي) .. كما يسرع فيها تزايد الصراع الاجتماعي فى الولايات المتحدة نفسها والدول الراسمالية الكبرى عامـة .

ولذلك يعمل الزمن فى غير صالح الامبريالية ، وفى غير صالح سياسة القوة التي تنتهجها ، ومن اجل التسوية السياسية .

ومن هذه العوامل ايضا استعداد دول عربية حاسمة لقبول التسوية السياسية . وهذا ما اكدته « الاهرام » (١١ـ١١ـ٦٩) حين رفضت التفسير الامريكي القائل ان خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الاخير فى مجلس الامة اغلق باب الحل السلمي ..

كتبت « الاهرام » : « ان ما ترفضه الجمهورية العربية المتحدة ليس السلام ولكن ما ترفضه كما قال الرئيس الاستسلام والتوسع فلا يمكن ان تستقيم مطامع التوسع مع دعاوى السلام » .

والواقع ان قادة الدول العربية المتحررة لم يغلقوا باب السلام على الرغم من تعنت حكام اسرائيل ورفضهم التسوية السياسية ودعم الولايات المتحدة لهم باحدث العتاد والتاييد المعنوي .

وهكذا ففي ١٠ـ١١ـ٦٩ فى حفلة اقامها رئيس مجلس السوفييت الاعلى للوفد السوداني قال اللواء جعفر النميري رئيس حكومة السودان ردا على تحية الرئيس بودغورني : « وينبغي على الفور ودون شرط ان يتم سحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة فذلك بمثابة مقدمـة منطقية للحل السلمي العادل للمشكلة الفلسطينية » .

ولكن هذا الاستعداد للحل السلمي لا يقلل من خطر الانفجار ما دام حكام اسرائيل بتاييد حكام الولايات المتحدة يسدون طريق التسويـــة السياسية .. بل ان هذا السد بذاته هو الذي يشجع سيادة فكرة الحل العسكري بغض النظر من مداها ونتائجها .

وهكذا فمع ضرورة التاكيد على ممكنات التسوية السياسية وجعل الدعوة اليها فى الصدارة لا بد من القول ان مفتاح التسوية السلمية فى يد اسرائيل والولايات المتحدة .. وهذا يضع على عاتق الشعب الاسرائيلي واجبات تاريخية اهمها اجبار حكام اسرائيل على الانسحاب الى مواقع السلام.

وهنا مرة اخرى تبدو اخطار ورجعية رفض حق الشعب الاسرائيلي فى دولتـه .. فهذا الموقف الخاطىء يرمي الجماهير الاسرائيلية فى احضان الرجعية والامبريالية ويشوه وجه النضال العربي من اجل تصفية ذيول العدوان والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان موقفا صحيحا ، مبدئيا ، وعاما ، ومعاديا للامبريالـيـــة تتخذه حركة التحرر القومي العربية كما قلنا هنا سيساعد بدون ريب النضال المعادي للامبريالية فى المنطقة وفى العالم ، وقوى التقــــدم والسلام فى اسرائيل ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي فى نضالهم ضد سياسة الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، ضد السياسة الصهيونية التوسعية ، ويساعد الان بشكل خاص على تجنيد قوى من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الذي هو لمصلحة السلام ولمصلحة كل شعوب المنطقة ، ولمصلحة التقـــــدم الاجتماعي فى الشرق الاوسط .

تقريـــر مـــن السعـــودية (٣)

بقلـم : صليبـا خميس

مكانة السعودية فى مخططات الامبريالية وشراسة النظام الرجعي

هذه هي الحلقة الثالثة من تقرير من داخل السعوديـة الذي يكتبه رفيقنـا صليبـا خميس وقد نشرت الحلقتان السابقتان فى عددي الجمعـة ٦ـ٢ و ١٣ـ٣ وسننشـــر الحلقة الرابعة والاخيرة فى عدد الجمعة القـادم .

لقد اقتضى الاتجاه نحو تطويـر الصناعة والزراعة فى السعودية الى تطوير وتوسيع شبكة المواصلات ، حيث تعكف وزارة المواصلات علـى شق طرق جديدة وتعبيدهـا . واذا كانت الان الطرق المعبدة فى العربيـة السعودية تبلغ أطوالهـا (٦٨٥٦) كيلومترا فالازماع على زيادتهـا الى (١٤٣٢٠كيلومتر) يجري على قـدم وساق كما تؤكده المصادر الحكومية. ان تعبيد الطرق وشقها يلبي أيـما متطلبات السياسة العسكريـة الحربية العدوانية التي تضطلع بها الحكومة السعودية ، حيث انهـا حولت البلاد الى ثكنة عسكريـة للامريكان والانجليز وزرعت القواعد العسكرية والذرية والصاروخية فى طول البلاد وعرضها .. فبجـانب قاعدة الظهران الذرية المشهـورة ، هناك قواعد لصواريخ هوك فى منطقة الرياض وتبوك وجيزان والطـائف وخميس مشيط ، حيث توجد اكبـر مدينة عسكرية فى الشرق الاوسط .. وكذلك قاعدة عسكرية بحرية اميركية بجانب مدينة الجبيل وقاعدة حربيـة فى القيعومة .. كمـا ان شركـة الكومنولـث وشركة كـــروف كودبوريشن الامريكيتين وشركـــة ابرورك الانجليزيـة تقوم بانشـاء قواعد عسكرية وصاروخية فى اماكن مختلفة من العربية السعودية .. وقد وافقت الحكومة البريطانية مؤخرا بموجب اتفاق سري على تزويـد العربية السعودية باربعين طائرة من طراز « لايتننغ » التي تفوق سرعتها سرعة الصوت بـ ١٥٠ مليون جنيه.. وتوفير الطيارين ، طبعا ، والفنيين البريطانيين ، الذين يقدر عـددهم بـ ٨٠٠ طيـار وفني .. وكذلك تصميم شبكة رادار مداها ٢٠٠ ميل بمبلغ ١٠٠ مليون دولار .. وقد تم الاتفاق مؤخرا بين الحكومة السعودية وشركة « هوز كرافت » الانجليزيـة على شراء حومات برمائية بمبلغ ٥٣ مليون ريال وبناء قاعدتين فى الدمام وجدة وتدريب الفنيين السعوديـين بهذا السلاح على تشغيل وصيانـة هذه الحومات .

ان الارباح التي تجنيها السعودية من عوائد البترول للغرب ، تدفعها ثمنا للسلاح وبناء القواعد للـــدول الاستعمارية فى المنطقة لاستخدامهـا ضد حركة التحرر الوطني العربية ، مثل اليمن ، فضلا عن كونها جزءا لا يتجزأ من استراتيجية الامبرياليـة العالمية ضد المعسكر الاشتراكي ، وحماية مصالح الامبرياليـــة شرقي السويس . فسياسة تسليح السعودية بالاسلحة الفتاكة وزرعها بالقواعـد الذرية والصاروخية انما هي سياسة اقتضها اذن مخططات استراتيجيـة الحرب فى واشنطن ولندن .

ان الرجعية السعودية تضطلع بدور الدركي فى المنطقة العربية لقمـع حركات التحرر الوطني داخل وخارج السعودية . فهي تنظـم الاعتداءات المتكررة على حدود جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، وتمد منذ اكثر من ست سنوات المرتزقة وفلـول جيوش البدر بالمال والسلاح من اجل اعادة عائلة آل حميد الدين التي طردها الشعب اليماني وبنى علـى انقاض نظامها الاقطـــاعي المتعفن جمهورية اليمن الشمالية .. كما ان الرجعية السعودية الحاكمة تقـــدم المساعدات المادية والعسكرية وارتال جنود الحرس الوطني لمشايخ امارات الخليج لقمــع الهيجانات الشعبية والوطنية التي تحدث فى منطقة الخليج العربي .. وتلعب الرجعية السعودية دورا بارزا ومركزا فى محاربـــة الشيوعية فى المنطقة ، فتسلط جميع اجهزتها الاذاعية والاعلامية والصحفية لمكافحة الشيوعية . ولقد ساهم الملك فيصل ابان آخر زيارة له لواشنطن بثلث مليار دولار لصندوق مكافحـة الشيوعية .. تقول مذكرة رفعتهـا جبهة التحرر الوطني فى السعودية الى اتحاد المحامين العرب : « لقد سلط الحكم الرجعي فى بلادنا ارهاب القمع البربري باسم مكافحة الشيوعية .. وكما هو معلوم فان شعار مكافحة الشيوعية هو سلاح اعداء الحريـــة والتقدم من رجعيـين ومستعمرين وعملاء .. وحكام السعودية علاوة على نشاطهم المحموم فى تشديد الارهاب ضد وطنيي بلادنا ساهموا بمبلغ ثلث مليار دولار لمقاومة حركـــة التحرر الوطني والتيارات الدمقراطيـــة والتحولات الثورية فى الوطن العربي باسم مكافحة الشيوعية » ..

ان العربية السعودية التي هي اغنى دولة فى الشرق الاوسط من حيث مواردها النفطية والطبيعية ، تأتي فى مؤخرة البلدان العربية بالنسبة للتقدم الحضـــاري والاجتمـــاعي والعمراني ، حيث تبلغ الامية فيها اكثر من ٩٠ بالمئة ويعيش ابنـــاء البلاد فى فقر مدقع ونسبة الامراض والوفيات مرتفعة جدا .. والمدارس

الاموال التي تنفق على القصور الملكية
حسب ماورد فى ميزانية الدولـــة السعودية

الخزانة الخاصة	ـ	١٧٣،١٤٠،٠٠٠	ريال سعودي
الديوان الملكي	ـ	٣،٤٤٤٤،٠٠٠	»
المكتب الخـاص	ـ	٢٤٤٠٧،٠٠٠	»
ديوان ولي العهـد	ـ	٤،٥٦٨،٦٠٠	»
التشريفات الملكية	ـ	٥،٨٠٠،٤١٦	»
الامانة العامة لمجلس الوزراء	ـ	٤،٢٨٥،٠٠١	»
الضيافة الملكية	ـ	٢١،٢٧٩،٠٠٠	»
ديوان رياسة مجلس الوزراء	ـ	٥،٩٤٩،٠٠٠	»
المجموع		٢٤٠،٨٧٣،٠١٧	ريال سعودي

واذا كان هذا الباب فى الميزانية يجعل الحقيقة تفوق خيال الف ليلة وليلة بارقام فلكية .. فان باب الامن فى الميزانية ، وبالاساس الامن الداخلي يوقف شعر الراس واليـــك بعض الارقـام :

الاموال التي تنفق على القمـــع والمؤامرات

وزارة الدفاع	ـ	١،٠٧٤٣،٢٨٨،٦٥٢	ريال سعودي
وزارة الداخلية	ـ	٤٩٨،٦٤٦،٥٧٢	»
الحرس الوطني	ـ	٢٣٣،٧٢٦،١٦٨	»
هيئة الامر بالمعروف	ـ	١٨،٨١٨،٠٠٠	»
مصروفات الطوارىء	ـ	٤،٠٦٠،٥٠،٨١	»

ـ البقيــة على ص ٥ ـ

ملاحظـــات عـــلى الازمـــة

اتجـري انتخـابـات فى ايطـاليـا

التفاوت الاجتماعي العميق بين الغنى والفقر يظهر فى هذه الضاحية النموذجية فى المـدن الايطالية فالى جانب الاكشاك حيث يعيش المعدمون تنتصب ابنية المترفين

منذ ١٢ شباط الماضي وماريانـو رومر ، رئيس الحكومة الايطاليـة المستقيلة ، التي كانت مؤلفة مــن الديمقراطيين المسيحيين وحدهـم ، يحاول تاليف حكومة جديدة . ولكنه لم ينجح فى مفاوضاتـه مع قـادة الاحزاب السياسية ، كما لم تنجـح محـاولات غيره من الساسة تاليف وزارة جديدة .

ولو القينا نظرة خلف ستائر ازمة الحكومة الايطالية لرأينا ما يشبـــه لعبة شائكة تقـــوم بها القـــوى السياسية .

قبل كل شيء ، فان الديمقراطيين المسيحيين متنبهون تماما الى ضعف موقفهم ولا يتوقـــون الى تشكيـل حكومة من حزب واحد ، كما جرى فى آب الماضي فى أعقاب انهيار ائتـلاف اليسار الوسط مع الاشتراكيـين والجمهوريين . ولكنهـم ، فى نفس الوقت لا يرغبون فى تمكين حلفائهم السابقين من العودة للسيطرة علـى الجهاز الحكومي .

وقـد طالب الاشتراكيـــون الديمقراطيون ، الذين كانوا قـد انشـقوا عن الحزب الاشتـــراكي الموحد ، اعضاء الائتلاف ، بالعمـل على أساس نوع من الحلف المعـادي للشيوعية ! ورفضوا أن يكون هنـاك أدنى اهتمام بالشيوعيين ! وقد رفض الاشتراكيون هذه المحاولة من الابتزاز السياسي .

ويحاول الدمقراطيون المسيحيون الان تنفيذ العملية التي فشلت قبـل نصف سنة . واكدت محادثات رومر مع الاحزاب السياسية ان حزبه هو الذي افتعـــل هذه الازمة لاحيـــاء ائتلاف الوسط ولكن هذه المرة علـى أساس أربعة أحزاب : المسيحيين الديمقراطيـين ، الجمهوريـين ، الاشتراكيـين ، والاشتراكيـين الديمقراطيين .

ومهما يكن من أمر فمن الضـروري التاكيد على ان هذا الاتحاد سيضـع الاشتراكيين ، مرة أخرى ، فى وضع حرج . ذلـك لان الاشتراكيـين الديمقراطيين ، على ما يظن ، لـم يسحبوا انذارهم النهائي الـذي تقدموا به فى العام الماضي .

وبجهودهـم المثـابرة يامـل الديمقراطيون المسيحيون فى اقامـة حكومة مستقرة نسبيا . ولكن هـذا أمل خادع . فالتجربة مع اليسـار الوسط مستمرة منذ سنة ١٩٦٣ . فمنذ ذلك التاريخ توالت حكومـات اليسار الوسط ولكن واحدة منها لم تدم . وحتى لو نجح الحزب الحاكم فى جهـوده ، هذه المرة ، فسيكون الحل مؤقتا . فالازمة الحكومية هي ، فى الوقت الحاضر ، مظهر لازمـــة سياسية واجتماعية اعمق . ولا يمكن حلها بدون اجراء اصلاحات علـى سياسة البلاد عموما . وكما اكـــد

ـ البقيــة على ص ٥ ـ

أدب * فن * ثقافة * أدب * فن * ثقافة * أدب * فن * ثقافة * أدب * فن * ثقافة

الى ابي سلام (اميل حبيبي) صاحب سداسية الايام الستة

المــــرآة

ابرز نقاد العربية ان « سداسية الايام الستة » بقلم اميل حبيبي من احسن الاعمال الادبية التي اقترنت بحرب حزيران العدوانية .. وقد نشرت « الآداب » اللبنانية في عدد تشرين الثاني الماضي هذه القصيدة التي كرسها صاحبها بالكلمات التي يجدها القارئ في اعلى هذا الكلام .. هذا وستصدر السداسية قريبا في اسرائيل في طبعة انيقة .

اغنيــة الجنود المتعبين :

تأكلين الحر يا مرآة عن مائدة الظهر رغيفا ، ..
ترسلين الشمس اسلاكا مغطاة بكبريت الينا ،
تنثرين الرمل من صحرائك ، المحنية الراس ،
رمادا .. في عيون المتعبين ..
شعرك الاشعث يا مرآة شؤم
يجلب الريح من الصيف على خيل جياع ..
لا تخيفينا بوجـه الحقـد ...
فالخوف على اكتافنا يرتاح من عهد ليـالي
القيظ ،
كالبوم يغنينا .. اذا سرنا .. اذا ارتحنا ..
اذا نمنا ،

لا تخيفينـا ..
الى الفيء اتينـا نستريح ،
نفصل العمر قليـلا ،
نتـذكر ! ..
قبل ان ندخل بيت الصيف ..
ان نغنم من ضمن الغنائم ..
« صرة الخوف » و « لحن النصر » ..
جئنـا نستريح
فاتركينا لحظات نستريح ،
واغربي عنـا ..
دعينـا ..
نرقص الاكؤس في الفيء على انغام جاز
نستريح

حـديث المرآة :

ـ هربت منـا النجوم ..
تركتنا الصلوات
ـ آه يا طفلي العزيز
ذبلت في وجهك الغض ازاهير ابراءة
ـ « سأحمل روحي على راحتي »
ـ ينعق اليوم صباحا ومساء
ـ آه يا خالد لا تفتح عيونك
ـ افتحي الابواب يا قدس فخيل النار جاءت
ضمد النسر جراحه
ـ « الصف الاول مـات
الصف الثاني دهسته الدبابات
الصف الثالث آت »
ـ كبوة كانت فـلا تلتفتوا
ـ افتحي الابواب يا قدس فخيل النار جاءت
ضمد النسر جراحه

امر عسكري :

تكسر المرآة ليـلا
يخنق الضـوء على صفحتهـا
يجلد الصوت على اعتـاب فيها
وبشدة
يحرق الثدي ويرمى الدر للارض رمادا
تعرض المرآة اشلاء على الناس نهـارا
يمنع التفسير ان جاء سؤال

بـلاغ عسكري :

قتلت قواتنـا اليـوم مخرب

اغنيـة جندي متعب :

آه ما اثقلها ـ خوفا ـ تنام
ـ تركة النصر ـ على اكتافنا
يتمنى الفرد منا ان يزيل القات عن وجه لسانه
كي ينـام ..
جئنا كي نرتاح ، كي نشعر انّا افضل الناس ،
... وحاربنـا ..
انتصرنـا ..
غير انّا منذ عام القيظ لم نشرب قليلا
لم يزرنا الفيء والجـاز
تعبنـا .
زارنا القـات .. سهرنا
وبقايا النصر ـ خوفا ـ
تستضيف الاعينـا .
ـ قتلت قواتنا اليوم مخرب !
« هذه المرآة ما زالت تسجل
كل اسرار عيوني ... تعبي »
ـ قتلت قواتنا اليوم مخرب .
« قاتلت قواتنا اليوم مخرب »
قاتلت قو ... قتلت .

حمص — حيدر سلوم

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين

دروس من حياة لينين ونضاله

لينين .. والاشتراكية والثقافة

من مقال بقلم : ايفان الوف

يرتبط الانتقال الى الاشتراكية بتغييرات اجتماعية ـ اقتصادية رديكالية وبتغييرات عميقة في حياة المجتمع الروحية .

لقد اعلن « أنبياء » البرجوازية عند انتصار الثورة الاشتراكية بشماته :

« لن يتأت شيء من هذا .. كيف يمكن ان يحكم اميون من العمال والفلاحين الدولة ؟ »

واجاب لينين : حان الوقت لوضع حد نهائي لهذه الفكرة الشريرة المسبقة بان الاغنياء أو أبناءهم فقط يستطيعون حكم الدولة والقيام باعمالها اليومية. من الواجب تدريب الناس العاديين عندئذ يستطيعون القيام بالعمل على كل وجه .

واثبت التاريخ رؤيا لينين .ـ برهن الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية من بعده ان العمال قادرين على ادارة الدولة بنجاح ويستطيعون بناء المجتمع الجديد بدون برجوازية وفي النضال ضدها .

طبعا لا يمكن تحقيق ذلك دفعة واحدة ، فالعمال اكتسبوا عادات الادارة خلال ارتفاع مستوى الشعب ثقافيا وعلميا باستمرار . واعتبر لينين هذا التطور شرطا لا يمكن الاستغناء عنه لبناء الاشتراكية ورأى ان الثورة الثقافية يجب ان تعقب الثورة السياسية ـ الاجتماعية عبر تطور ثقافي يشمل الشعب بأسره ... وهذا يعني تجاوز الهوة التي تفصل الشعب عن الثقافة وايقاظ رغبة الجماهير الملحة في المعرفة ..

ويتحقق هذا الامر خلال عملية صعبة من تعريف الجماهير بالعلوم المختلفة والفنون واعادة بناء وعيهم الاجتماعي وتخليصهم من الافكار المسبقة من بقايا الماضي وتزويدهم بنظرة عالمية علمية متقدمة .

وكان هدف الثورة الاشتراكية جعل الثقافة متوفرة للجميع لا الى فئة ضئيلة كما كان الحال في المجتمع البرجوازي .

وبديهي ان الشرط الاساسي لتحقيق ذلك انهاء الامية الجماهيرية التي خلفها المجتمع البرجوازي السابق .

قال لينين ان الامي يقف خارج السياسة .. وفي روسيا قبل الثورة كانت نسبة الامية ٧٠ بالمئة . وفي مناطق القوميات في آسيا كانت نسبة الامية ٩٨ بالمئة .. وبعض القوميات لم تكن لها لغة مكتوبة ولهذا بدأت الثورة الثقافية في تعليم الناس الف وباء ..

وأقيم نظام تعليمي جديد شمل البلاد بأسرها ووصل الى كل قرية كما جلس الكبار والصغار على مقاعد الدراسة . وهكذا اختفت الامية خلال فترة قصيرة ..

أما الان فاكثر من نصف العاملين في الاتحاد السوفييتي يحوز على تعليم ثانوي أو عـالي .

ولاول مرة في التاريخ وفي العالم يتم الانتقال الى جعل التعليم الثانوي شاملا . وقد فازت قوميات عديدة بلغاتها المكتوبة ووفرت لاجيالها الناشئة التعليم الثانوي والعالي .. ومن ثم فالتعليم مجاني في الاتحاد السوفييتي حيث تطبع ربع الكتب في العالم ويحتل المواطنون المقام الاول من حيث نسبة القراء ..

ولم يقتصر هدف الثورة الثقافية على هذا فحسب ، بل كان عليها ان تخلق مثقفين جدد من الشعب يرتبطون ارتباطا وثيقا بالعمال والفلاحين . فالتاريخ لا يعرف طبقة استطاعت ان تعيش بدون مثقفيها . وكانت الطبقة العاملة أحوج الى مثقفيها اذ عليها ان تحقق أعمق التغييرات الاجتماعية التي تحققت في يوم من الايام . فلينين اكد ان الاشتراكية لا يمكن ان تبنى بدون قيادة متخصصين في جميع فروع التعليم والعلوم والهندسة الميكانيكية.

وأصر لينين على معاملة مثقفي البرجوازية بلباقة والاستفادة من معرفتهم وخبرتهم في مصلحة الاشتراكية ولكن الامر الاهم خلق مثقفين اشتراكيين جدد .

وتمشيا مع توصية لينين فتحت الدولة السوفييتية أبواب معاهد التعليم العالي أمام العمال والفلاحين والشباب ونظمت دورات تدريب في مختلف الميادين ، وما جاء عام ١٩٤٠ حتى كان عدد الطلاب في الاتحاد السوفييتي اكثر من عددهم في اقطار أوروبا بما فيها بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا .

وهنـاك ١٩ مليون اختصاصي في الاتحاد السوفييتي يحوزون على تعليم ثانوي متخصص أكثر من نصفهم من النساء .. ويحتل الاتحاد السوفييتي المكان الاول في العالم من حيث عدد مهندسيه ومعلميه وأطبائه الخ .. كما يستطيع ان يفخر بمجموعة رائعة من العاملين في الفنون والآداب والبحاثين المرموقين الذين أغنوا العلم باكتشافاتهم وانجازاتهم البارزة .

ولعل من المناسب ان نذكر ان الاتحاد السوفييتي كان أول من دشن عهد استخدام الذرة سلميا وأول من دشن عهد غزو الفضاء .

ومن مهام الثورة الثقافية ذات الاهمية التاريخية الكبرى خلق ثقافة اشتراكية جديدة . ولا يقصد « بالجديدة » رفض القديم دون تمييز كما اقترحت العناصر اليسارية المغامرة بدعوتها الى تدمير القيم الثقافية القديمة ورفض انجازات الماضي القديمة ، فقد أشار لينين ان الثقافة الاشتراكية لا تنمو من الهواء ، بل ان خلقها يحتاج الى اعادة بناء الثقافة البرجوازية عبر عملية النقد والاستفادة من التراث الروحي الضخم الذي جمعته الانسانية خلال القرون العديدة .

وقال لينين في هذا الصدد : « لا يقبض على الثقافة الاشتراكية من الهواء .. يجب ان تكون تطورا منطقيا من خزائن معرفة الانسانية التي تجمعت خلال نير المجتمع الرأسمالي ، مجتمع أسياد الارض والبيروقراطية .

ورفضت الطبقة المنتصرة في روسيا من تراث الماضي الثقافي كل ما هو بائد وغير علمي ورجعي ، وتمشيا مع توصية لينين ، اختارت بعناية واهتمام القيم الباقية وكل ما هو تقدمي وشعبي حقيقة وعلى هذه القاعدة خلقت الثقافة الاشتراكية التي تؤلف مرحلة اعلى في تطور الانسان الروحي ..

وبرفضها بعزم ايديولوجية الطبقات المستغلة الايديولوجية تؤكد الثقافة الاشتراكية على المثل الانسانية ومثل التقدم والاشتراكية والدمقراطية العليا وتعلم الانسان الجديد باني المجتمع الاشتراكي وبطله الواعي .

وقال لينين في هذا الصدد : « في الايام الغابرة خلقت عبقرية الانسان وخلق عقله ليعطي البعض فقط فوائد التقنية والثقافة وليحرم الاخرين من الحاجات الضرورية : التعليم والتطوير . أما من الان فصاعدا فستخص الامة كلها جميع عجائب العلم ومكتسبات الثقافة » .

ومثل هذه الثورة الثقافية تحققت في الاتحاد السوفييتي . وتمثل الاشتراكية جمعا عضويا بين النظام السياسي الجديد والنظام الاقتصادي الجديد والنوع الثقافي الجديد . وتفاعل هذه العوامل الثلاثة يقرر طبيعة المجتمع الاشتراكي .

لوحة « لمحة » من ريشة الفنان العربي من الاسكندرية منير فهيم

«الارض» على المستوى العالمي

في شهر كانون الثاني عرض لاول مرة في تاريخ السينما العربية فيلم عربي في القاهرة وباريس في وقت واحد .. هو فيلم « الارض » .. القصة التي كتبها في الخمسينيات عبد الرحمن الشرقاوي ، وكتب السيناريو لها الفنان حسن فؤاد واخرجها المخرج يوسف شاهين ..

و « الارض » ـ وهي تصور صراع الفلاح في مصر سنوات الثلاثين ـ احتلت مكان الصدارة بوصفها باكورة من بواكير الادب العربي الشعبي الذي ينهل من مناهل الواقعية الاشتراكية ..

وعند عرض الفيلم في باريس كتب الناقد الفرنسي جان لوي بوري في مجلة « الاوبزرفاتير » :

« الارض ليوسف شاهين ـ ج.ع.م ١٩٦٩ ليس حدثا بالنسبة للسينما العربية وحدها .. ولكن بالنسبة للسينما العالمية أيضا » .. فالارض تثير اهتمامنا بمصير العديد من النماذج المختلفة والمتباينة التي تقترب احيانا منا .. ويكفي منظر واحد ولقطتان وثلاث جمل حوار لكي تتحدد شخصية فلاح معين بكل كثافتها وتفردها المباشر .. والمواقف الفكهة تمتزج بالمأساة والرقة في حرية متناهية .. واعجابنا بها لا يتأتى من كونها تفاصيل لعادات محلية بحتة ، بل عن طريق الوحي الانساني .. انها يمكن ان تكون في مقاطعة « بريتاني » ، « بوس » واليد التي تنشب أظافرها في اللقطة الاخيرة الدامية التي يتشبث بها الفلاح عندما تنتزع ارضه .. ومن الممكن ان تكون هذه اليد لاي فلاح في العالم لان الارض هي الحياة والحب بالنسبة له ..

اننا بصدد مأساة مصرية وقعت في اطار تاريخي محدد . والاقطاع يحكم مصر ومن ورائه الباشوات والانجليز ، ولكن يوسف شاهين يتخطى الاطار التاريخي بفضل روحه الدفاقة وثراء وصدق شخصياته .. ففي هذه الرواية مزيج من الحب والحقد .. والخيانةو الشجاعة .. والخضوع والثورة .. والحياة والموت .. من صميم الواقع الانساني على مستوى الكون ..



محمود المليجي ونجوى ابراهيم

قرقاش ولوكولوس وجريدة «الانباء»

نشرت جريدة « الانباء » في الاسبوع الماضي رسالة من احد قرائها ، يقول فيها ان مسرحية « قرقاش » للشاعر سميح القاسم مسروقة عن مسرحية محاكمة لوكولوس للشاعر الالماني برتولد بريخت. وقالت الجريدة انها تنشر رسالة قارئها « عملا بحرية النشر » ، وعلى كل حال ، فالاعمال بالنيات ..

وردا على هذه التهمة قال سميح القاسم ان ما جاء في « الانباء » ادنى من مستوى النقاش المحترم .. ولكن سميح القاسم أكد ايضا انه معجب اشد الاعجاب ببرتولد بريخت وابرز اعجابه هذا في اكثر من مناسبة ، وانه يعتبر مسرح بريخت الملحمي افضل وسيلة لكتابة المسرحية ، ولذا فقد حاول بقدر الامكان ان يقدم مسرحيته « قرقاش » بنفس أسلوب بريخت الذي أصبح ملكا للانسانية ويستعمله خيرة كتاب المسرح في العصر الحديث .. واستعمال هذا الاسلوب لا يمكن ان يعتبر بأية حال من الاحوال عملية « سرقة أدبية » ! واذا كان قارئ « الانباء » الزعلان على سميح القاسم بسبب قد نعلنه ، مصرا على اعتبار « قرقاش » مسروقة عن لوكولوس ، فلينتظر « سرقة » أخرى لسميح القاسم في مسرحيته الجديدة التي ستنشر قريبا ؟!

ويقول سميح ايضا ان الشبه بين لوكولوس القائد العسكري وبين قرقاش الطاغية قائم فعلا ، والامور المشتركة بين الشخصيتين ، كالحرب واذلال الجماهير وشهوة التوسع ، قائمة هي الاخرى ، وهي موجودة قبل برتولد بريخت وقبل سميح القاسم في عشرات الاعمال الادبية ولا يمكن اعتبارها سرقة الا في الاعتبارات الصبيانية للنقد .

ان مسرحية محاكمة لوكولوس متوفرة بين يدي اي قارئ عادي وهي موجودة في أية مكتبة منزلية يعنى صاحبها بالمسرح او ببريخت .. ولا يعقل ان يسطو عليها شاعر او كاتب الا اذا كان مستهترا بجمهوره الى اقصى حد ، وسميح القاسم في مأمن من مثل هذا الاستهتار .. واتهامه بسرقة قرقاش من برتولد بريخت، كاتهام نجيب محفوظ بسرقة ميرامار عن طاغور .. وبالذات من كتاب « البيت والعالم » المترجم الى عدة لغات بينها العربية والموجود هو الاخر في كل مكتبة يهتم صاحبها بالروائع الادبية المشهورة .

انتاج ٥٠ فيلم

ينتج ستوديو موسفيلم للافلام في العام الحالي ٥٠ فيلما وبعض هذه الافلام مكرسة للذكرى المئوية لميلاد لينين .

وينتج احتفالا بالذكرى ال ٢٥ للانتصار على المانيا الهتلرية فيلم متسلسل اسمه « التحرير » .

*** اذا كان في وسعك أن تحب ، ففي وسعك أن تفعل أي شيء .**

تشيخوف

*** دعني أضع للبلاد أغانيها ، ولا يهمني بعد ذلك من يضع لها قوانينها**

حكمة قديمة

انـــا متفـــائلون

لم تحاول صحف الاحزاب الحاكمة في بلادنـــا ان تخفي انزعاجهـــا الشديد من انتهاء القتال بين الاخوة في العراق ومن الاتفاقية الدمقراطيـــة بين الحكومة العراقية والشعب الكردي . وحين كان مئات الالوف من ابنـــاء الشعبين الشقيقين في العراق ، العربي والكردي ، يرقصـــون في شـــوارع بغداد ابتهاجا بهذا النصر ، كانت ((هآرتس)) تعزي قراءها بان خلع الحكم القائم حاليا في العراق سيؤدي الى نقض الاتفاقية والى استئناف سفـــك الدمـــاء .

والحقيقة ان المستعمرين وحلفاءهم الرجعيين في العـــراق اعتمـــدوا في الاساس على الصراع العربي الكردي لخلع الحكومات الوطنية ولاضعـــاف القوى التقدمية العراقية . والحقيقة ان هذه الاتفاقية من شانها ان تعزز الحكم الوطني التقدمي وان تثبتـــه وان تقضي على أحـــلام المستعمريـــن وشركاتهم النفطية باعادة العراق الى سجن ((حلف بغداد)) المنفوق . فـــان انزعاج حكام بلادنا هو صورة من انزعاج هؤلاء المستعمرين .

ولكن لهم ، بالاضافة الى ذلك ، أسبابهم الخاصة :

فان جميع القوى المعادية للاستعمار في البلاد العربيـــة وفي العالم أجمع اعتبرت هذه الاتفاقية الدمقراطية نصرا ضخما جديدا تحققه حركـــة التحرر الوطني العربية على المستعمرين وعلى مؤامراتهم . وتوضع هـــذه الاتفاقية ، في أهميتها ومضاعفاتها ، جنبا الى جنب مع انتصـــار ثـــورة الجنوب العربي ، في سنة ١٩٦٧ ، وانتصـــار الثورتـــين التحريريتـــين في السودان وفي ليبا في سنة ١٩٦٩ ، التي جاءت كلها بعد حرب حزيران .

لقد أقدم حكام بلادنا على شن حرب حزيران ، بتأييد الاستعمـــار وبدفعه ، على أمل أن تؤدي هذه الحرب الى ايقاف المد التحرري في البلاد العربية والى القضاء على الانظمة الوطنية القائمة فيها . وحين فشلت هذه الحرب في تحقيق هدفها الرئيسي هذا ، وارتطمت سياسة القـــوة بارادة الشعوب وبطود الاتحاد السوفييتي ، عاد حكام بلادنا يقنعون الاستعمـــار ، الذي لا يحتاج الى اقناع ، بأن ما لم يستطيعوا تحقيقـــه في سنـــة ١٩٦٧ يستطيعون الان تحقيقه . وبعد انتصـــار الثورة الليبيـــة المذهل أعطى الاستعمار اشارة المرور . وابتداء من السنة الجديدة ، ١٩٧٠ ، بدأ حكام بلادنا في تنفيذ ما أسموه ((الخطة الجديدة)) ، بضرب الاعماق ، وبالعمل على اسقاط النظام الوطني في مصر . وبينما هـــم في أوج خطتهم هـــذه ، وبينما كانوا يطمئنون من يقفون وراءهم ومن يقفون معهم بأن الحسم سيتم خلال ستة أسابيع على الاكثر ، اذا بهذا النصر الجديد على الاستعمـــار يتحقق في العراق . لقد انتهت السنة الماضية بنصر التحرر في ليبيا . ولكن السنة الجديدة تبتدىء بنصر مماثل ، في العراق ، فكيف ستنتهي ؟ وكيف لا ينزعج جميع أولئك الذين ربطوا مصيرهم بالاستعمار وبسياسة العصا ؟

وهناك سبب آخر ، أخص خصوصية : كان حكام بلادنا يتظاهرون أمام العالم انهم أقاموا هنا ((قلعة للدمقراطية وللنور)) وسط ((صحراء عربيـــة من انظمة الظلام)) . وحين كانوا يجردون الاقلية العربيـــة في اسرائيـــل ، باسم الامن والتطور ، من أراضيها ومن أبسط حقوقها ، ويبعدونها عـــن المشاركة في حياة البلاد السياسية ، كانوا يتحججون بما يصيب الاقليـــة الكردية في العراق ويجعلون من ذلك قميص عثمان . فماذا سيقولـــون الان للرأي العام التقدمي في العالم وفي اسرائيل ؟

فالشعب الكردي في العراق لا تزيد نسبته على ١٧ بالمئة من مجمـــوع سكان العراق جميعا . ومع ذلك فالاتفاقية الاخـــيرة تضمن جميع حقوقـــه القومية واليومية ، بما في ذلك حقوقه في المشاركة الفعالة في حياة العـــراق السياسية وفي تقرير مستقبله ومنهجه ونظامه . والاتفاقية تضمن ان يكون نائب رئيس الجمهورية من ابناء الشعب الكردي ، بالاضافة الى وجودهم في الوزارة وفي مختلف أجهزة الدولة . فكيف من الممكن ، بعد ذلـــك ، ان يتباهى حكام بلادنا بالوضع الذي فرضوه على الاقلية العربية في اسرائيـــل التي تزيد نسبتها الان على ١٢ بالمئة من مجموع سكـــان اسرائيل ؟ هـــل يستطيعون الان ان يخفوا الحقائق المؤلمة بالتباهي بأنهم ، بعد عشرين عاما ، سمحوا لاحد زلمهم العرب بأن يكون نائبا لرئيس الكنيست ، من بين ثمانيـــة نواب ؟

قديما أدركنا أن الحرية لا تتجزأ ، وان أنتصارهـــا في بلد يعـــزز انصارها في جميع البلدان . وكم شعرت قوى السلام والتقدم في اسرائيل ، في الماضي ، بالاسى من الموقف الرجعي من القضية الكردية في العراق ، هذا الموقف الذي استغلته الرجعية الاسرائيلية لضرب أنصار السلام والاخـــوة اليهودية العربية في اسرائيل . واليوم ، حين نشعـــر بالارتياح ، ونوجـــه تحيات التضامن الى الشيوعيين العراقيين الابطال الذين منذ اليوم الاول ، نقشوا على أعلامهم ، والى الابد ، شعار الاخوة العربية ـ الكردية ، ولـــم يتراجعوا عنه في احلك الساعات ، وسقط الكثيرون منهم دونـــه ، ونحن نهنىء جميع قوى التقدم والحرية والدمقراطية في العراق على هذا النصـــر التاريخي ، ندرك انه يعزز ويقرب انتصـــار شعارنا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل ، الذي نقشناه على أعلامنا الى الابد وبكل اعتزاز ، شعار الاخوة اليهودية ـ العربية .

انـــا متفـــائلون .

(جهينـــة)

تهـــانينا

الى الرفيـــق أديب ابـــو رحمون وعروسه
بالزواج السعيد
الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

الى الرفيق عادل دخـــان وعروسه
بالزواج
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الناصرة

الى الرفيق محمد مصطفى بكري وزوجته بالمولود
مصطفى
الحزب ـ البعنة

الى عبد الستـــار أحمد المصري وعروسه
بمناسبة الخطوبة

الى يونس احمد رمضـــان وعروسه
بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

الى منـــير بيتـــم وخطيبته
بمناسبة الخطوبة

الى قاسم نجـــار وزوجته بالمولود الجديد
محمـــد
الشبيبة ـ أبو سنان

اميـــل حبيبـــي في مناقشـــة قانـــوني الميزانيـــة الاضافيـــة والسلفـــة

لمـــاذا يدفع الشعب ثمن شـــهوات الضم الحكوميـــة ؟

انقدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ اجـــرت الكنيست بحثا مشتركا في قـــانون الميزانيـــة (رقم ٣) وقانون السلفة . وقـــال نائب وزير المالية في عرضه القانونين ان المقصود هو ميزانية اضافية للسنة الماليـــة بمبـــلغ ٣٥٠ مليون ليرة ، نجم عن تطورات غير متوقعة طرأت في موضوع الامن والاسكان وتشـــجيـــع التصدير . اما فيما يتعـــلق بقانون السلفة فقد جاء ليحل محل السلفة المؤقتة بمبـــلغ ١٦٢ مليار ليرة تسلمتها وزارة المالية في السنة الراهنـــة من بنك اسرائيل .

وقد اشترك النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، فبين ان الحكومـــة باقتراحها ميزانية اضافية انما تطلب من الكنيست ان تقرر لها ما كانت انفقته زيادة عن الميزانية السنوية . واما بشان قانون السلفة فقد جاء ليسمح للحكومة بأن تستدين من بنك اسرائيل ما غطي به العجـــز في الميزانية الراهنة بمبلغ ١٢٠ مليون ليرة .

واوضح اميل حبيبي ان وزيـــر المالية بتقديمه الميزانية الجديدة ذكر ان العجز في الميزانية سيصل في نهاية هذا الشهر الى ١٧٥٠ مليون ليرة .

والسؤال هو : هل علينا الان ان نضيف ١٢٠٠ مليون ليرة الى هـــذا العجز او ان نضيف ، على الاقل ، ٣٢٥ مليون ليرة اليه ؟ يجب ان يكون الامر واضحا للشعب ، لكي يعرف الشعب الثمن الذي يدفعه لقـــاء سياسة هذه الحكومة الفاشلة .

ولماذا ـ سأل اميـــل حبيبي ـ يتوجب على جمهور العمال ، لماذا يتوجب على الشعب كله ، ان يضحي ، وان يدفع بالدم والخبز ، ثمن هذه السياسة الحاكمـــة التي ادت الى ازدياد هائل في ارباح الرأسماليين ولا سيما بعد حرب حزيران ؟ لماذا يتوجب على جماهير الشعب ان تدفع ثمن شهوات الضم لدى الوزراء ، مثل الوزير وايزمن ، الذي اذهل الرأي العام هنا وفي الخارج ، باعترافاته التي ترفض التخلي عن اي منطقـــة محتلة ؟ !

وقال اميل حبيبي : حينما نقرأ اقوال وزير المواصلات ووزراء آخرين ، حينما نقرأ اقوال رئيسة الحكومـــة كما نشرتها ((يديعوت احرونوت)) (١٢-٣) وفيها : ((حيث تطأ اقدامنا لن نتزحزح)) ، يتقوى اعتقادنا بانه يطلب الى الشعب تحمل هذه الاعباء الثقيلة لا لصيانة أمن الدولة بـــل لضمان أمن الاحتلال .

واقوال رئيسة الحكومة تذكرنـــا باقوال مماثلة لرئيس حكومة آخر في اسرائيل قالها في أواخر سنة ١٩٥٦ ، بانه كان واثقا من انه بامكاننا الاعتماد على الاصدقاء عبر البحار . لقـــد استخف هو ايضا بتحذيراتنا . لقد قلنا وها نحن نقول انه توجد الان امكانية تاريخية لعـــدم العودة الى تجربة سنة ١٩٥٦ ، وللخروج مرة والى الابد من هذه الدائرة الدموية المؤلمة ، ولاخراج الحرب وكل نتائجها من دائرة العلاقات الاسرائيلية العربية. وكل هذا ممكن احرازه اذا تخلت الحكومة عن شهوات الضم ووافقت على تنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال في نهاية كلمته : انـــه لمن الضرر البالغ للشعب وللاقتصـــاد الدولة اذا تحققت نبوءة الوزيـــر وايزمن التي زعمت تحقيق السلام في سنة الالفين . أما بالنسبة لنا فاننا نناضل سوية مع كل قوى الســـلام لكي يحقق السلام في سنة ١٩٧٠ .

تحديد اقامـــة وأمر بمنع دخول المناطق المحتلة

حيفـــا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقى الرفيـــق مصطفى أنيس محاميد من أم الفحم أمرا من الحـــاكم العسكري لمنطقـــة الشمـــال يقضي باقامته في منطقة المثلث ويحظـــر عليـــه الخروج منها بموجب تصريح خاص .

كذلك تلقى الرفيق سمـــير الخطيب من النـــاصرة أمـــرا عسكريـــا يمنعه من دخـــول القدس العربيـــة والضفـــة الغربية المحتلـــة الا بموجـــب تصريح ..

الحكم على شاب من نابلس بالسجن المؤبد

محاميـــا الدفـــاع : ((الشعب العـــربي الفلسطينـــي لـــم يـــرض بالاحتـــلال على مـــر العصـــور))

نابلس ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس ، بعد عدة جلسات استمرت أكثر من ١٤ شهرا ، على ثلاثة شباب من نابلس وهم يعقوب شفيق دواني (٢٥ سنة) بالسجن المؤبـــد ثلاث مرات وعشر سنين فوقهـــا ، وربحي رامز حداد (٢٤ سنة) بالسجن ٢٥ عاما ، ومسعود عثمان زعيتـــر (٢٦ عاما) متزوج واب لطفلتين بالسجن عشر سنوات . وقد ادين المتهمـــون بالعضوية بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وحمل السلاح والتـــدرب عليه ، وادين البعض بتهمة الاتصال بعرب اسرائيليين للعمل على تفجيـــر سينما ((مركاز)) في تل أبيب . وهذه التهمة الاخيرة أدين فيهـــا بـــلال مصاروة من طيرة المثلث وحكم عليـــه بالسجن المؤبد مع آخرين .

وفي بداية الجلسة الاخيرة اعترض المحامي حنا نقاره باسمه وباسم زميله المحامي علي رافع ـ اللذين دافعا عن التهمين الاولين ـ على تصرفات شرطة حيفا التي لم تصدر لهما التصاريح الناسبة لدخول نابلس والدفاع عن موكليهما في الجلسة قبل الاخيرة .

وفي مرافعته النهائية طلب المدعي العسكري انزال اشد العقوبـــات بالمتهمين ليكون ذلك رادعا لغيرهم من سكان المناطق المحتلـــة ، مبينا ان التهمين ينتمون الى منظمات فدائية تهاجم المدنيين . وفي مرافعته باسم المتهم الاول قال المحامي علي رافـــع ان دماء المدنيين عزيزة وغالية سواء منهم الذين يموتون في الجو او اولئك الذين ماتوا في مصـــنع ابو زعبـــل فقاطعه القاضي طالبا منه عدم التعرض للامور السياسية في دفاعه فاجابـــه المحامي انه لولا السياسة لم تـــكن لتنعقد هذه المحكمة او مثيلاتهـــا والقضية سياسية في اساسها ، وكل شعب تحتل ارضه له الحق في المقاومة.

اما المحامي حنا نقاره الذي دافع عن المتهم الثاني فقد طلب من المحكمة ان تتعلم درسا من تاريخ المحتـــلين الذين مروا في هذه البلاد ، منـــذ جنكيز خان وتيمور لنك والصليبيين والعثمانيين والبريطانيين وهنا قاطعه رئيس المحكمة قائلا : تحت حكم من يريد هؤلاء ان يعيشوا ؟ فاجابـــه انهم يريدون العيش بحرية في ظـــل حكم يختارونه بانفسهم . وعندمـــا استمر المحامي في هذا الدفاع قاطعه الرئيس ثانية بقوله انني أمثـــل الاحتلال هنا وباستطاعتي كمحتـــل اسكاتك من مقعدي هذا ، فليست هذه المحكمة مدرسة للتاريخ .

الحكم على ثلاثة بالسجن ٢٠ ـ ٢٥ ســـنة ! عـــلى الرغـــم من أن غـــيرهم اعتـــرف بالتهمة التي أسندت اليهـــم

بتاريخ ١-٣-٧٠ انتهى النظر أمام المحكمة العسكرية في اللد في قضيـــة القاء القنبلة على القنصلية الامريكية بالقدس والمتهم فيها كل من نـــاجي عبد الفتاح ابو نجمة ، بدر عبـــد دعنه ، عزمي موسى عبيدو ، الذيـــن اتهموا أيضا بالانتماء الى منظمة غير قانونيـــة . ودافع عن المتهمـــين المحاميان فليتسيا لانغر وعلي رافع .

وامام المحكمة أعلن المتهمون انهـــم ابرياء وان افادتهم في الشرطة أخذت منهم بالقوة . وعلى الرغم من شهادة الشهود أنكـــر ضبـــاط البوليس استعمال القوة مع المتهمين .

وفي مجرى النظر في القضية حدثت مفاجاة اذ ان اثنين آخرين ، كان قد حكم عليهما بالسجن ، اعترفا بانهما هما اللذان القيا القنبلـــة على دار السفارة المذكورة . وعلى الرغم من هذا الاعتراف الصريح حكمت عليهـــم المحكمة بالسجن مددا تتراوح بـــين ٢٠ ـ ٢٥ سنة !!

وبعد صدور الحكم وقف اصغـــر المتهمين بدر دعنه (١٧ سنة) وصرخ انني بريء ومع ذلك تصدرون هـــذا الحكم . ان مثل هذا لا يمكـــن ان يحدث الا في محاكم العصور الوسطى ولم يسمح له باتمام كلامه واسكـــت على الفور .

مكـــانة السعوديـــة ـ بقيـــة

الشؤون الاسلامية	ـ	٢٬٠٠٠٬٠٠٠	»
القواعد والمخصصات	ـ	٥٬٠٠٠٬٠٠٠	»
اغراض الدفاع الوطني	ـ	٢٬٠٠٠٬٠٠٠	»
الشعبة العسكرية	ـ	٥٧١٬٢٠٠	»
الاستخبارات	ـ	١٨٬١٦٣٬٠٦٠	»
المحـــاكم	ـ	٤٣٠٬٥٦٠٬٦٦٩	»
ديوان المظـــالم	ـ	١٬٦٧٥٬٠٩٢٠	»
مجلس الشورى	ـ	١٬٢٥٥٬٧٤٠	»
مكتب شؤون البادية	ـ	٤٢٥٬٤٠٠	»
المجموع		٢٬٦٨٩٬٠٩٬٧٠٤٦٢	ريال سعودي

ان المدارس والكليـــات الجامعية لا تستوعب الا القليل من أبناء البلاد، هذا بجانب اساليب التعليم البدائية والركاكة في التعليم والضحالـــة في المناهج الدراسية، كما ان المستشفيات والعيادات والصيدليات من القلـــة بحيث لا تلبي حاجات المواطنين ضحايا الامراض المختلفة .. وتعيش معظـــم القرى والمدن بدون كهرباء وبلا مياه صحية صالحة للشرب .. اما ابنـــاء الذوات والمترفين من الامراء والوزراء فيعيشون في ثراء فاحش ، يبددون الاموال الطائلة على العهر والملذات وبناء القصور الشاهقة واقتنـــاء السيارات الفخمة ، ويتلاعبون باموال الشعب دون رقيب ولا حسيب .. وقد خصصت السلطة مبالغ طائلـــة للامراء والاميرات تدفعها لهم شهريـــا وتتراوح هذه المبالغ من ٣٥ الف ريال الى ٧٥ الف ريال لكل امير واميرة .. ان القاء نظرة على بنود ميزانية الدولة لهذا العام ـ ١٩٧٠ ـ تعطي القارىء فكرة كيف ان الحكومة تبدد ميزانية البلاد على كل شيء ما عدا ما هو لخير البلاد وفي صالح الشعب :

هذه الميزانية تكفي للدلالة على ان جماهير الشعب في العربية السعودية تحكم بالحديد والنـــار وباساليب الغاب . غير ان هذه الجماهير ترفض جميع مخازي الحكم السعودي بشدة. لقد عبرت عن ذلك في منـــاسبات عديدة .. وديالكتيك التطور الدينامي يجعل المستقبل في يد القوى النامية الجديدة في السعودية التي تخوض نضالا ضاريا وشجاعا ضد هذا الحكم الغاشم . وان غدا لناظره قريب .

اتجري انتخابـــات في ايطاليا ـ بقيـــة

السكرتير العام للحزب الشيـــوعي الايطالي ، لويجي لونغـــو ، فـــان اقامة ائتلاف من اليسار الوســـط سيعني فقط استمرار السياســـة القديمة .

ان الظاهرة المميزة للوضـــع السياسي في ايطاليا اليوم هي تقوي مراكز اليسار . وتظهر النضـــالات الطبقية الحادة ان الجماهير تقـــف بحزم وراء برنامج من الاصلاحـــات الاقتصادية والاجتماعيـــة البعيـــدة المدى وضعه الشيوعيون .

والحاجة الى سياسة جديدة قـــد شعرت بها بشكل حاد الجماعـــات اليسارية في الاحزاب البرجوازية . وفي محاولاتهم للمحافظة على الوضع القـــائم يعمل الديمقراطيـــون المسيحيون ضد التيار . وفي هـــذا ولا شك تكمن جذور الصعوبات التي يعاني منها حكام ايطاليا .

هذا ونتيجة لاستمرار الازمـــة اشتدت فكرة اجراء انتخابات برلمانية جديدة بوصفها طريق الخروج مـــن الازمة .. ولكن أوســـاط اليمـــين تتوقع ان يحقق الحزب الشيـــوعي الايطالي واليسار المتعاون معه مزيدا من النجاح ولذلك تتردد في موقفهـــا من الانتخابات .

ومن المنتظر ان تتاجل اي خطـــوة كهذه الى ما بعـــد انتخابات مجالس المناطق (وســـائل الحكم المحـــلي الواسع الصلاحيات) .. فعندئـــذ سيظهر الاتجاه العام وستقرر القوى السياسية مواقفها من الانتخابات ..

وجدير بالذكر ان الاحتكـــارات تحاول الاستفادة من هذا الوضـــع بتاجيل تسوية قضايا النزاعـــات الاجتماعية على اعتبار ان لا حكومـــة في البلاد !! وكتبت ذي ايكونوميست البريطانيـــة في عددهـــا ١٤ ـ اذار تؤكد هذه الحقيقة تحـــت عنـــوان : ((الازدهار في القيد)) .

بوحدتهـــم أفشـــل عمـــال أم الفحـــم وعرعـــرة ومصمص محـــاولة اصحـــاب السيـــارات رفع أجـــور السفر

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ قبل ثلاثة اسابيع اضرب عمـــال قريـــة عرعرة عن ركوب السيارات التي تنقلهـــم الى تل أبيب، بسبب طلب اصحاب هذه السيارات رفـــع أجـــور السفر . وعلى الاثر لجـــا اصحاب السيارات في قريـــة عرعرة الى مكتب سيارات ام الفحم لتشغيل سياراته .. وكان رد الفعل لدى عمال ام الفحم وقريـــة مصمص ان قاطعوا سيارات عرعرة تضامنا مع عمالها المضربين .

وبعد أسبوعين من الاضراب فكر اصحاب السيارات في ام الفحم برفع الاجرة وابلغـــوا العمال انهم ينوون رفعهـــا ابتداء من يوم الاحد الموافق ١٥-٣-٧٠ ، وعلى الاثر عقد عمال ام الفحم اجتماعا عاما في نادي الهستدروت بتـــاريخ ١٤-٣-٧٠ ، وقرروا في هذا الاجتماع الاضراب عن ركوب السيارات اذا اصر المكتب على رفع الاجرة . وقد انبثق عن الاجتماع وفد قابل اصحاب السيارات وابلغهم القرار .. ونتيجة لموقف العمال الصلب الغى اصحـــاب السيارات قرارهم وعادوا لنقل العمال حسب السعر السابق في ام الفحم ومصمص وعرعرة .. وهكذا تمكن العمال بفضـــل وحدتهم النضالية من المحافظة على حقوقهم .

اننا نحيي عمال ام الفحم ومصمص لتضامنهم مـــع اخوانهم عمال عرعرة وندعـــو الى مزيد من الوحدة والتضامن في كل معارك الطبقة العاملـــة دفاعا عن حقوقها ومستقبل حياتها .

تهانينـــا

الى عبـــد الحميد مصطفى صالح
بمناسبة الخطوبـــة
الى أحمد محمود جمـــال
بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبة ـ أم الفحم

مع المعلمين في معركتهم الانتخابية

★ كتلة التقدم تعد قائمتها اليهودية العربية رغم الارهاب المستشري بين المعلمين .
★ عشرات المعلمين يتطوعـــون في العمـــل لحشد التاييد لقائمة التقدم .

لمراسلنا في شؤون المعلمين ـ

● من ادارة كتلة التقدم علمت انها اعدت في اجتماعها الاخير قائمـــة مرشحي الكتلة لانتخابات المؤتمـــر الثالث والعشرين لنقابة المعلمين .. وان عدد المرشحين اليهود والعرب في القائمة متساو .

وهذا ليس صدفة ، فقائمة التقدم هي الوحيدة (بين كل القوائم التي ستخوض الانتخابات المذكورة) التي تجمع على قدم المساواة الحقة بـــين المعلمين اليهود والعرب .

هـــذا وسننشر اسماء مرشحي القائمة في عدد قادم .

● وعلمت ايضا ان عشرات المعلمين قـــد تجندوا في الاسبوعين الاخيرين للعمل على حشد التاييد لقائمة التقدم وان هنالك العديد من المعلمين يقدمون التبرعات المالية كمساهمة منهم في تسديد نفقات القائمة الانتخابية ..

● وفي الاسبوع الماضي اصدرت كتلة التقدم نشرة خاصة بقضايـــا التعليم والمعلمين العرب تحت اسم : ((نـــداء المعـــلم)) .

وقد عالجت هذه النشرة وفضحت الاعيب التجمع واعوانـــه وحزب المتدينين (الذي انزل هو ايضا قائمة عربية مرتبطة به !) من اجل اقتناص أصوات المعلمين العرب في انتخابات نقابة المعلمين القريبة .

كذلك وجهت الكتلة في هذه النشرة نداء الى المعلمين من ابناء الطائفـــة الدرزية دعتهم فيه الى نبذ ((دعـــاة التجمع واعوانـــه مثيري التعصب والتفرقة الطائفية)) ، والى توحيد صفوفهم مع باقي زملائهم العـــرب ليكافحوا يدا بيد مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية (التي تمثلها في انتخابات المعلمين كتلة التقدم) ضد السياسة التي يعانون منها مع جميع اخوانهم العرب .

وفي النشرة وقائع وارقام رسمية عن التعليم العربي تدمغ الحكام ومنها ان نسبة الترك بين التلاميذ العرب في المرحلة الابتدائية بلغت ٤١ بالمئة ، اما في المرحلة الثانوية فقد تجاوزت ٥٠ بالمئة .

كذلك اوردت النشرة وقائع عن مادة التدريس في المدارس العربية من بعض الكتب ، تكشف عن الروح الشوفينية المعادية للعرب ، والتي لا يخجل المسؤولون حتى من تدريسها للتلاميذ العرب !!

ليترك أعضاء المجلس المحلي في باقة خلافاتهم الشخصية وليتجاوبوا مع مصالح السكـــان

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في باقة الغربية بيانا دعا فيه اعضاء المجلس المحلي الى التجـــاوب مع مصـــالح السكان وترك الخلافـــات الشخصية جانبا والتفرغ الى معالجة القضايا والمشاكل التي تواجه القرية . وقد جـــاء في هذا البيان :

((لقد مضى أكثـــر من شهريـــن واعضاء المجلس المحلي منغمسون حتى الاذنين في خلافاتهم الشخصية بسبب تنافسهم عـــلى كرسي الرئاســـة . ويعود هذا التنافس الى عدم تسليم الفئة التي كانت تشكـــل الادارة السابقة بهزيمتها التي منيت بها في الانتخابات الاخيرة . ثم ان تراجعهـــا وانكماشها كان مؤقتـــا حيث راحـــت تتـــآمر في الخفـــاء وتتحين الفرص لتعاود محاولاتها بغية تحقيق اهدافها وانتزاع كرسي الرئاسة . ومما شجع هذه الفئة على الاستمرار في تآمرهـــا التفكك في الادارة الحـــالية وعـــدم وحدتها مما جعلها عاجزة عن حل اي مشكلة من مشاكل القرية المتراكمة)).

ويستعرض بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في باقة الغربيـــة هـــذه المشاكل وهي : النقص الخطـــير والمزري في اوضاع مدارس القريـــة الناجم عن النقص الخطير في غـــرف التدريس فضـــلا عن النـــواقص في وسائل التعليم الاساسية مثل المختبر والمكتبة واصلاح ساحة المدرسة التي يتعذر السير فيها في ايام الشتـــاء ، ومئات البيوت الجديدة المحرومة مـــن الانارة بسبب عـــدم توسيع شبكـــة الكهرباء ، وتقلص جهاز التنظيفـــات بسبب الخلـــل المتواصل في التركتور المكلف بجمع النفايات ، وتدهـــور الخدمة الصحية التي يقدمها المركز الصحي وافتقار القرية الى الشوارع الداخلية وتوقف اسالة مياه الشرب وغير ذلك من المتطلبات الحيوية .

خطوبـــة سعيدة

تمت يوم السبت الماضي ، وبحضور جمهور من رفـــاق الحزب والاصدقاء ، خطبـــة حسن الخطيب ابن الرفيـــق يوسف الخطيب على كريمـــة السيد توفيـــق الفضل مـــن الناصرة .

رفاق الحزب والشبيـــبة واصدقاؤهما يتقدمـــون مـــن الخطيبين وعـــائلتيهما باجمل التهاني .

تفسيرات بوليسية لانتحار قاسم ابو خضرة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – رد وزير البوليس على الاستجواب الذي قدمه اليه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، في قضية انتحار السجين اداريا ، قاسم ابو خضره ، الصياد من عكا ، في غرفة سجنه .

وفي هذا الرد وصف الوزير قاسم المذكور بانه من « المدبرين الاساسيين لجماعة المخربين التي عملت في حيفا وشمالي البلاد » وانه قد اعتقل وسجن في ٤–١١–٦٩ وانتحر في غرفته سنقا في ١١–١١–٦٩ .

وذكر الوزير في رده ان التشريح الطبي للجثة اكد ان الانتحار تم شنقا . وكشف الوزير النقاب عن ان الجثة دفنت في مكان مخصص لدفن المتسللين في منطقة السامرة وان زوجة قاسم التي كانت معتقلة ايضا قد ابلغت بالامر وانه لاسباب تتعلق بالامن لم يحضر الدفن سوى الذين قاموا به .

وقال الوزير ان المحكمة التي احيلت قضية الانتحار اليها قد بحثت الامر بصورة سرية وذلك لمقتضيات الامن .

واقتبس الوزير من قرار محكمة العدل العليا ما يجيز هذا النهج وتمكين المحكمة من منع « الاشخاص المعينين » من الاشتراك في التحقيق اذا كانت اعتبارات الامن تقتضي ذلك .

ثم اورد الوزير قرار المحكمة الذي صدر في ١٨–١٢–٦٩ وجاء فيه :

« لقد استمعت الى الشهادات ودققت في افادات اخرى جمعت في ملف التحقيق . وبعد التدقيق في كل شيء واختبار كل المواد ذات الصلة الموجودة امامي فانني اقتنعت وانني اقرر ان موت قاسم محمد ابو خضرة قد نجم عن انتحاره شنقا في غرفة السجن الذي كان المعتقل مسجونا فيه حسب القانون ، وان انتحاره لم ينجم ، ولم يكن ممكنا ، عن عمل مقصود او عن اهمال او عن اي عمل من اي شخص من المسؤولين او العاملين في مكان سجن الميت » ..

رئيس الجلسة – هل هناك سؤال آخر لعضو الكنيست اميل حبيبي ؟

اميل حبيبي – مؤخرا ازدادت مثل هذه الحوادث فماذا تفعل الشرطة لمنع امكانية الانتحار ؟

الوزير – بودي ان اقول ان بيان عضو الكنيست اميل حبيبي وما قرره ليسا موثوقين بل ، وفي رأيي ، ليسا صحيحين .. فمؤخرا لم تزد مثل هذه الحالات . ويمكنني ان اقول فقط ، وليس قطعا ، ان الشرطة حينما تحتفظ بشخص في السجن فانها تحتفظ به لاعتقاله ولتقديمه الى المحكمة . ونحن معنيون بمنع حوادث كهذه ولا نعرف عن ازديادها .

اميل حبيبي – هذا هو الشطر الثاني من السؤال الذي لم يجب الوزير عليه .

رئيس الجلسة – يا عضو الكنيست حبيبي ، هذا ليس نقاشا . فالسؤال الاضافي انتهى بجواب وزير الشرطة ، ولا مكان للتقدم بسؤالين آخرين .

الوزير – القضية كلها مبنية على اعتقاد غير صحيح ولهذا فلا مجال للرد .

الرئيس – لا مكان للنقاش ولا مكان لسؤال آخر واذا كنت يا عضو الكنيست حبيبي لا تكتفي بجواب الوزير ، فقدم استجوابا آخر .

الحكم على الشاعر سالم جبران بالسجن مع وقف التنفيذ ودفع غرامة

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدرت محكمة الصلح في حيفا قرارها ، يوم امس الخميس ، ضد الرفيق الشاعر سالم جبران ، رئيس تحرير مجلة «الغد» ، بالسجن شهرين معوقف التنفيذ ودفع مبلغ مائة ليرة وذلك بتهمة تغيير محل سكنه داخل حيفا دون ابلاغ الشرطة .

والجدير بالذكر ان الرفيق سالم جبران «يتمتع» بالاقامة الجبرية المنزلية ليلا وباثبات الوجود في دائرة الشرطة يوميا .

الكتلة الشيوعية تشجب قانون قرض «الامن» الالزامي

توفيق طوبي يقول : تتكلمون عن الامن والسلام والدفاع عن كيان اسرائيل تضليلا وتقصدون فرض الاحتلال والتوسع ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ... سياسة الفانتوم في نهاية المطاف ستفشل كما فشلت سياسة العدوان الامريكي في فيتنام ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – احالت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، باكثرية اصوات الائتلاف وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، على اللجنة المالية مشروع قانون جديد – قرض الامن الالزامي – الذي يقضي بجباية ٧ بالمئة من الملزم بدفع ضريبة دخل لسنة ١٩٧٠ وذلك لسد حاجات ميزانية الحرب . ومن المنتظر ان تجبي الحكومة مبلغ ٣٥٠ مليون ليرة من هذا « القرض » الذي تتعهد الحكومة باعادته بعد ١٥ سنة بفائدة ٥ بالمئة !

وفي كلمته باسم الكتلة الشيوعية قال النائب توفيق طوبي ان هذا الاجراء هو ضريبة جديدة تفرض على كاهل الجمهور وخاصة جمهور العمال للانفاق الباهظ على حرب غير عادلة ، حرب توسع واحتلال ، لا تجلب لاسرائيل ولشعب اسرائيل في النهاية الا المزيد من الضحايا والدمار .

وشجب توفيق طوبي في كلمته دعاية الحكومة المضللة حول « حرب الدفاع عن كيان اسرائيل » وحول « خطر الابادة » وحول الزعم بان الهدف هو فقط « الوصول الى اعتراف العرب باسرائيل » ، فقال ان الاحداث اليومية وتصريحات الوزراء انفسهم تؤكد الكذب والتضليل في هذه الدعاية .. واستشهد توفيق طوبي بتصريحات عبد الناصر لجريدتي « نيويورك تايمز » و « لي موند » حيث قال ان الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية على استعداد للاعتراف باسرائيل اذا ما سحبت جيوشها من جميع المناطق المحتلة ووافقت على تسوية قضية اللاجئين حسب قرار منظمة الامم المتحدة .

واتهم توفيق طوبي حكومة غولده مئير بانها ليست مهتمة بتحقيق السلام ابدا ولا بالحصول على اعتراف الدول العربية باسرائيل بل بالتوسع المستمر وبدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واستشهد بتصريحات عيزر وايزمن ، وزير المواصلات ، الاخيرة (« دافار » ١٣–٣–٧٠) التي قال فيها : « اننا لا نستهدف السلام .. وان جبل جبال يهودا والسامرة جزء لا يتجزأ من اسرائيل هو شرط السلام » .

وشجب توفيق طوبي « سياسة الفانتوم » التي تنتهجها حكومة غولده مئير وقال : ان رئيسة الحكومة تعلن في اجتماع احتفالي في ايلات (معريب ١١–٣–٧٠) ان العرب سيقبلون بالسلام عندما يرون انه البديل الوضع الحاضر وهو البؤس والصحراء والرمال والصخور والمرض والجوع وموت الاطفال .. والخ .... وانا اقول لكم ليس هذا كلاما وحشيا فقط بل انه لن يحدث في اي حال من الاحوال .. لقد جرب الامريكان سياسة الفانتوم هذه في فيتنام واصيبوا بفشل ذريع .. هذه سياسة لا تجلب السلام لاسرائيل بل المآسي والآلام .

الامن والاطمئنان يكونان بالسلام ، والسلام يكون بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وليس باذلاله وبتشريده ، وهذا معناه اليوم تنفيذ قرار مجلس الامن . ونحن الشيوعيين ندعو شعب اسرائيل الى ان يتعلم من التجربة . ان اقصى ما يحتاجه شعب اسرائيل اليوم هو التخلص من هذه الحكومة التي تقوده الى المآسي .. انه بحاجة الى حكومة سلام وسياسة سلام .

وعند التصويت امتنع اوري افنيري ، ولم يصوت ضد مشروع القانون .. واما الدكتور سنيه فلم يكن في الجلسة ! .

اعتداء أسرائيلي جديد على لبنان

شنت القوات الاسرائيلية ليلة امس اعتداء على الاراضي اللبنانية فقد قامت وحدة من الجيش الاسرائيلي بمهاجمة قرية بليدة اللبنانية وهدمت بعض بيوتها بحجة ان الفدائيين يتسللون منها الى داخل الاراضي الاسرائيلية .

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد قامت اول امس بغارات على المواقع المصرية لمدة اربع ساعات متواصلة .

وقد كتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس منبجحة انه لاول مرة منذ حرب ١٩٤٨ – ١٩٤٩ تهاجم القوات الاسرائيلية ، في اسبوع واحد ، ثلاث دول عربية (مصر ، سوريا ، لبنان) .

منع تصاريح التنقل عن توفيق زياد

الناصرة – لمراسلنا : رفض البوليس في الاسبوع الماضي طلب رفيقنا الشاعر توفيق زياد بالحصول على تصريح يمكنه من السفر الى كيبوتس « عين دور » لتقديم محاضرة سياسية بناء على طلب من الكيبوتس نفسه .

وقبل ايام رفض طلبه للحصول على تصريح للقدس للاشتراك مع محاضر الجامعة العبرية الدكتور «شموئيل موريه » في ندوة حول « الشعر العربي في اسرائيل » بناء على دعوة من لجنة طلاب الجامعة .

ومن الجدير بالذكر انه بالاضافة الى حجز التصاريح عن رفاقنا فان « جهاز الامن » – الذي هو الذراع الاساسي لسياسة الاضطهاد القومي – يتدخل بالف طريقة وطريقة اخرى لمنع الشيوعيين من اسماع كلمة الحق من على المنابر المشروعة في البلاد حتى ولو كانت الدعوة من مؤسسة رسمية . فقبل اسابيع كان محرر احد البرامج في التلفزيون الاسرائيلي (القسم العبري) قد توجه الى رفيقنا الشاعر توفيق زياد بدعوة للاشتراك مع آخرين في ندوة سياسية حول اوضاع العرب في اسرائيل والنزاع الاسرائيلي – العربي . وتم الاتفاق على موعد تسجيل البرنامج في استديوهات هرتسليا . ولكن محرر البرنامج قام فيما بعد ، بعد تدخل جهاز الامن ، بالاتصال بتوفيق زياد وابلغه عن الغاء تلك الندوة . وظهر ان ذلك لم يكن سوى ذريعة للتخلص – بناء على اوامر جهاز الامن – من اشتراك توفيق زياد في الندوة لان الندوة اذيعت بعد ايام من ابلاغه عن الغائها وباشتراك جميع الذين تم الاتفاق معهم باستثنائه هو ..

ان مثل هذا التصرف يثبت افلاس سياسة الاضطهاد القومي وجهاز امنها الذي يصاب بالرعب من امكانية ظهور اي شيوعي في اي لقاء يهودي – عربي لان هذا يساعد حقا على مناقشة القضايا بشكل موضوعي وبروح ودية انتقادية لسياسة العدوان والاحتلال ومعاداة الشعوب العربية .

انتخاب سكرتير مجلس عمال الناصرة

بعد مرور اكثر من ستة اشهر على انتخاب مجلس عمال الناصرة ، عقدت ، مساء الاربعاء (١٨–٣–٧٠) ، اول جلسة ، لهذا المجلس ، وقد خصصت لانتخاب سكرتير له .

وقد افتتح الجلسة جورج سعد ، سكرتير المجلس السابق ، وقام عضو كتلة التجمع سليم التوفيق بترشيح جورج سعد لمنصب سكرتير المجلس ، كما قام الرفيق منعم جرجوره واعلن بان الكتلة الشيوعية في المجلس اعلنت مرارا رغبتها الصادقة في التعاون والعمل المشترك بين جميع اعضاء المجلس لمصلحة العمال ولكن قيادة التجمع تقف موقفا سلبيا من هذا الامر الضروري لخدمة جميع عمال الناصرة ، وتحرم كتلتنا من حقها في ادارة المجلس ، ودعا الاعضاء الى اخذ هذا الامر بما يستحقه من جد ، ثم رشح الرفيق سليم القاسم لينتخب سكرتيرا للمجلس .

ونتيجة للتصويت حصل جورج سعد على عشرة اصوات اعضاء كتلة التجمع وحصل الرفيق سليم القاسم على ستة اصوات اعضاء الكتلة الشيوعية . فانتخب جورج سعد سكرتيرا للمجلس بهذه الاكثرية الضئيلة .

ومن الجدير بالذكر ان التصدع في كتلة التجمع كان واضحا ، وقد تغيب عن الجلسة العضوان المباميان من هذه الكتلة ، فاستعانت الكتلة على سد هذا الفراغ باشراك نواب اعضاء بدلا منهما حسب انظمة مجالس العمال الهستدروتية .

وعلى اثر اجراء عملية الانتخاب تكلم باسم كتلة التجمع سليم التوفيق فكال المديح لقيادة الهستدروت ، ودعا الاعضاء للتعاون من اجل تفعيل المجلس .

كما تحدث مدير دائرة التنظيم المركزية للهستدروت هارنيل ومدير الدائرة العربية في الهستدروت يعقوب كوهين ، وقد اعترفا في كلمتيهما بان المسؤول عن تأخير عقد جلسات المجلس ، هو قيادة الهستدروت العليا ، واغدقا الوعود بان تقوم دائراهما بتقديم المساعدات للمجلس ولتطوير الناصرة ، هذه الوعود التي تكررت في الماضي دون ان تنفذ ، كما اعلنا عن رغبتيهما في قيام تعاون لمصلحة عمال الناصرة بين جميع اعضاء المجلس ، وقد اشار هارنيل في كلمته الى عدم موافقته على اي عمل من شأنه ان يفرض سيطرة مجلس عمال الناصرة العليا على مجلس عمال الناصرة .

وقد القى الرفيق سليم القاسم باسم الكتلة الشيوعية كلمة استعرض فيها قضية تأجيل اجتماع مجلس عمال الناصرة وقضايا العمال وسننشرها في العدد القادم .

اتساع عدوان – بقية

فتصورها ان وضعها يتحسن اذا رسخت عملياتها الحربية الى لاوس وكمبوديا ليس سوى دليل جديد على تخبطها .. فهذا التوسيع سيجلب قوات وطنية هائلة في المعركة المعادية للامبريالية ويضاعف الضربات التي ستنزل بها .

هذا واعلن سيهانوك قبل مغادرته موسكو ان الزعماء السوفييت اعلنوا له ان سيطرة اليمين على كمبوديا تشكل خطرا على البلاد .

وتقول انباء لندن ان مشاورات عاجلة بدأت بين الولايات المتحدة وبريطانيا على اثر الانقلاب في كمبوديا وان محافل دبلوماسية تتوقع ان تصبح كمبوديا مسرحا للقتال .

وتكهنت بعض الصحف بقيام سيهانوك بتأليف حكومة منفى كمبودية ولكن هذا النبأ لم يتأكد من اي مصدر رسمي .

اللاسامية – بقية

نشر رسائل يهود سوفييت يندددون فيها بالتحريض الذي يشنه حكام اسرائيل على الاتحاد السوفييتي ..

وقد جاء في رسالة كتبها عدد من العمال اليهود في منطقة موسكو :

« ان وطننا كان وسيبقى ابدا الاتحاد السوفييتي . ولم تكن ولن تكون لنا صلة مع المعتدين الاسرائيليين .. ان حكام تل ابيب يريدون من يهود الاتحاد السوفييتي ان يتحولوا الى طعام للمدافع ، وان يرتكبوا الجرائم على الارض العربية .. ولكن هذا الامر لن يتحقق ونحن نقول لكم بوضوح : ان محاولتكم لجلبنا الى اسرائيل مصيرها الفشل » .

استنكار تصريحات عيزر وايزمن – بقية

العرب بالعمل الموحد ضدها .

والجدير بالذكر ان رؤساء المجالس المحلية في القرى الدرزية اجتمعوا في عكا ، يوم الاحد الماضي ، للاحتجاج على تصريحات عيزر وايزمن التي اصبحت حديث اليوم في مختلف القرى الدرزية .

وعلى الرغم من ان عيزر وايزمن انكر تصريحاته وقال انه اصبح عرضة للهجوم عن طريق الدروز الا ان الدروز ينظرون بشك الى هذا الانكار ، ويعتقدون انه فعلا قد صرح بها .

امريكا تمدد مناورات الفانتوم – بقية

نيكسون على طلب اسرائيل فثمة مكان للقلق » .

وقال جليلي : وانا واثق ، في نهاية الامر ، من اننا سنحصل من الحكومة الامريكية على ترخيص باحراز الطائرات من الولايات المتحدة .

واعلن جليلي انه لا يرى اي تغيير سياسي في الموقف الامريكي واضاف انه لا يعرف بان امريكا تشترط شروطا سياسية على اسرائيل مقابل تزويدها بالطائرات .

وعقبت جريدة « الاهرام » على «قضية الفانتوم» وقالت ان السفير الاسرائيلي في واشنطن قد حمل معه فحوى القرار الامريكي . واضافت « الاهرام » ان واشنطن تتعمد خلق جو من الغموض حول قرار تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم . وقالت الجريدة ان الرئيس نيكسون قد طلب الى وزارة خارجيته ان تبلغ اسرائيل بان حكومته تعمل دائما من اجل امن اسرائيل ومتطلباتها العسكرية .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ صندوق بريد ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. [illegible]
40

السلطات تفرض الاعتقال البيتي على الرفيق اسعد يوسف

الناصرة – لمراسلنا – فرضت السلطات الاعتقال المنزلي ليلا واثبات الوجود في مركز الشرطة ، على الرفيق اسعد يوسف نائب رئيس المجلس المحلي ليافة الناصرة لمدة ستة اشهر اخرى بعد انتهاء المدة السابقة ، الامر الذي يمنع الرفيق اسعد يوسف من القيام بواجبه على اكمل وجه تجاه ناخبيه .

كذلك فقد تلقى الشاب عدوان ماجد من الناصرة امرا بالاعتقال المنزلي ليلا ، واثبات الوجود مرة في اليوم .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم
ميشيل جريس ابو نوارة
وذلك يوم الاربعاء ٢٥–٣–١٩٧٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة بجميع الاقارب والاصدقاء .
آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

عن نفس المرحوم **قيصر حنا نصر**
وذلك يوم السبت ٢١–٣–٧٠ الساعة التاسعة والنصف في كنيسة الموارنة بحيفا
فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والمعارف . لا اراكم الله مكروها بعزيز .
آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

عن نفس المرحومة **عفيفة عيسى مطانس**
وذلك يوم السبت ٢١–٣–١٩٧٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان
آل مطانس وآل بربارة يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والمعارف
لا اراكم الله مكروها بعزيز .
آل الفقيدة

قداس وجناز

ارملة المرحوم توفيق يوسف خوري واولادها وجميع الاقارب والانسباء يدعونكم لحضور
قداس وجناز الاربعين
عن روح الفقيد **توفيق يوسف خوري**
وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة في الساعة التاسعة صباحا من يوم السبت ٢١–٣–١٩٧٠
ويرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة .
آل الفقيد

تعزية

تعازينا الحارة الى شحادة مصطفى بصول واولاده واقاربه بوفاة المأسوف على شبابه
محمد شحادة
عن عمر يناهز ال ٢٥ عاما
الحزب – الرينة

تعازينا

الى الياس ربيع وعموم آل ربيع بوفاة الوالد
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
صبحي بلال وعائلته

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي – النظري
١٠٠ سنة على ولادة ف. ا. لينين

يوم السبت ٢١–٣–٧٠
الطيرة في النادي الساعة ٦،٣٠ مساء — م. منصور
يوم الاربعاء ٢٥–٣–٧٠
حيفا في قاعة الثقافة – شارع مار يوحنا ٣٩ – الساعة ٨ مساء – للرفاق والاصدقاء واعضاء الشبيبة – بالعربية — زاهي كركبي
يوم الخميس ٢٦–٣–٧٠
حيفا في النادي في درج الموارنة الساعة ٨ مساء بالعبرية — زاهي كركبي
يوم الجمعة ٢٧–٣–٧٠
ام الفحم في النادي الساعة ٧ مساء — محمود حسين
يوم الاثنين ٦–٤–٧٠
القدس الساعة ٧،٣٠ مساء — ص. عمق

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل

احتفالات يوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي

بازار الناصرة

يفتتح البازار اليوم الجمعة ٢٠–٣–٧٠ الساعة العاشرة صباحا في نادي الشبيبة الشيوعية باسم فؤاد خوري
يتكلم في الاجتماع : **المحامية فولا لانغر وسميرة خوري**

اجتماع الطيبة

باشتراك وفود نساء من قرى المثلث تعقد نساء الطيبة اجتماعا شعبيا في نادي منظمة النساء الدمقراطيات يوم ٢٥–٣–٧٠ الساعة ٥ مساء
تتكلم في الاجتماع : **روت لوبتش**

اجتماع في ام الفحم لاعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه

★ ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي
★ من اجل السلام وحقوق العاملين
وذلك في الساعة ٤،٣٠ من بعد ظهر السبت ٢١–٣–١٩٧٠
في نادي الحزب
يتكلم فيه : النائب **اميل حبيبي**

جولة المسؤول عن الصحف الحزبية

يقوم المسؤول عن صحف الحزب بزيارة فروع منطقتي الناصرة وعكا للمحاسبة على اثمان الصحف و « الجديد » والكراريس الاخرى ، وذلك **يوم السبت** ٢١–٣–٧٠ ، والمرجو تحضير البيانات والاثمان .
ادارة الاتحاد

مجلس يافة الناصرة المحلي يعلن

عن مناقصة لقصارة مبنى المدرسة الرسمية (ب) في يافة الناصرة . مستندات المناقصة يمكن استلامها من مكتب المجلس ابتداء من يوم السبت في ١٩٧٠/٣/٢١ ويتوجب ارجاعها في ظرف مختوم مع كفالة بنكية ١٠٪ من قيمة العرض وذلك حتى يوم الخميس في ٩–٤–٧٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا
رئيس المجلس المحلي
محمود جبر علي الصالح

اعلان مناقصة

مطرانية الروم الكاثوليك تعلن عن مناقصة لتكملة المرحلة الثانية من بناء ملجا العجزة في عسفيا والتي تشمل اعمال القصارة البلاط ، المنجور ، الالومنيوم ، التدفئة المركزية والادوات الصحية والمجاري .

مستندات المناقصة يمكن استلامها من مكتب المهندس انيس سروجي في الناصرة مقابل مبلغ ١٠٠ ليرة ابتداء من يوم الاثنين في ١٩٧٠/٣/٢٣ وارجاعها معباة كاملة وموقعة ومرفقة بكفالة بنكية قيمتها ١٠٪ من مبلغ المناقصة الى نفس المكتب بتاريخ اقصاه الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم السبت في ١٩٧٠/٤/١١
المطرانية غير ملزمة بقبول اي او ادنى عرض